جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ

العنوان:

السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي خلال الفترة (1967م-1973م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي.

إعداد الطالبتين:

- فاطمة بوعمامة
- سميـــــة زان

اشراف الاستاذ:

*سفيان صرصاق

السنة الجامعية: 1438 هـ/1439 هـ

2017 م/2018 م

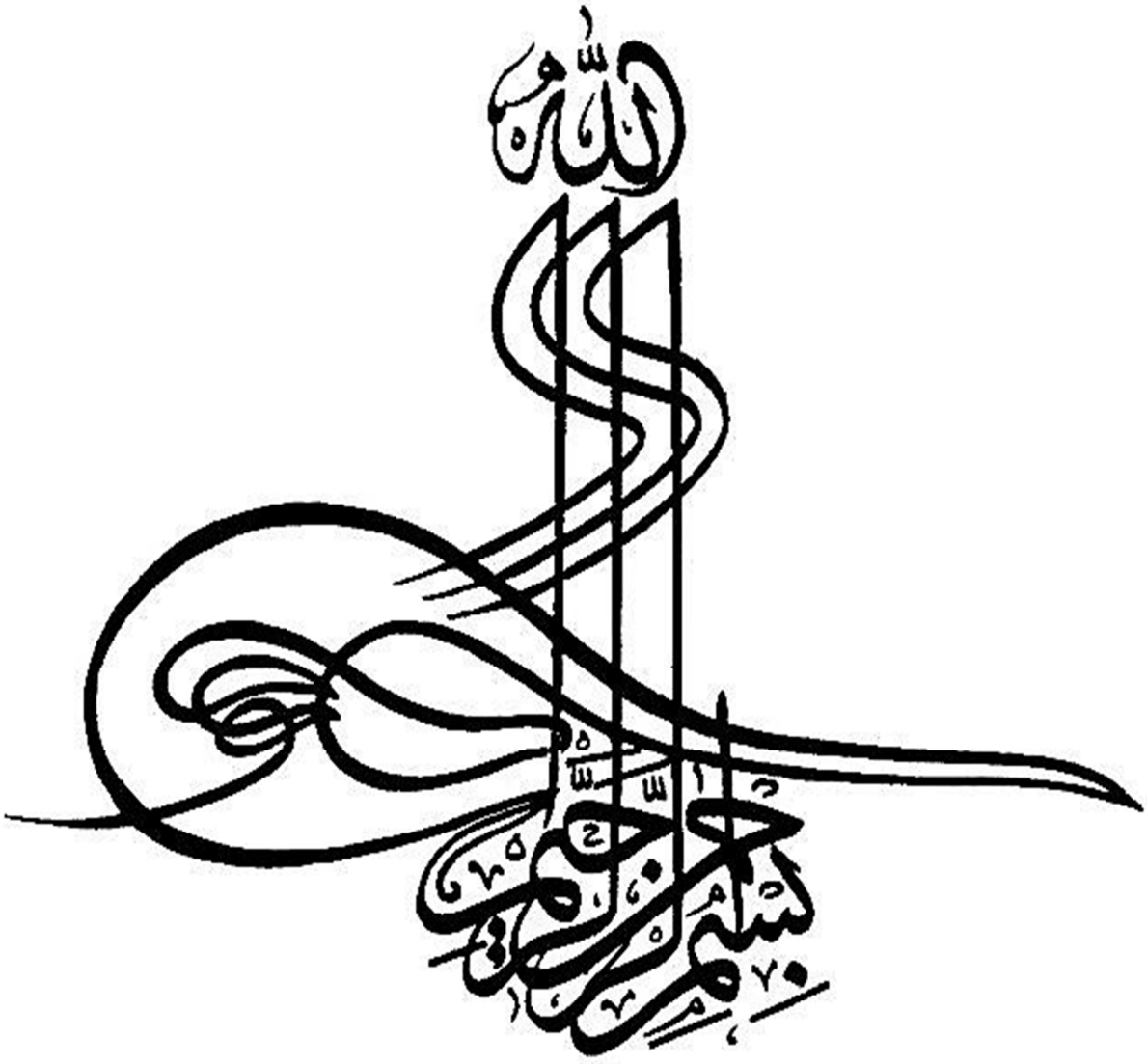
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه،فإن عجزتم عن مجازاته فاشكروه له فإن الله يحب الشاكرين"

❖ نحمده وهو أهل التحميد،و نشكره و الشكر إليه أسباب المزيد، الشكر له هو من خلق الكون و نظمه ،و خلق الإنسان و علمه و كرمه ،....و الدين و نظمه و أرسل محمد صلى الله عليه و سلم بالحق و علمه.

❖ و استناداً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا و نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم تسليما.

أما بعد

نتوجه بالشكر الفائق و الإحترام إلى الأستاذ صرصاق حفظه الله و رعاه و سدد خطاه.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد.

و قبل أن نمضي نتقدم باسمي آيات الشكر و الإمتنان و التقدير و المحبة إلى اللذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...إلى جميع أساتذتنا الكرام.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم و لو بالقليل في إنجاز هذا العمل المتواضع.

دون أن ننسى جامعة شلف التي لم يبخل علينا أعضاءها في تقديم المعلومات الازمة .

أتوجه بالشكر إلى كافة أعضاء جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة و أخص بالذكر قسم العلوم الإنسانية .

الإهداء

إلى أمي الحبيبة "...المرأة التي جعلتني أصنع المستحيل بقوة إرادتي و منحتني القوة و العزيمة لأصنع من الصبر نجاحي بعد أن تسلحت بالعلم و وهبتني الحب و الحنان الذي اكتفيت بعطائها عن كافة البشر.

لك أيتها الأم .

إلى روح والدي الذي تمنيت حضوره و رؤية ثمرة جهدي لكن شاءت الأقدار أن يفارقني رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

إلى سندي و قوتي... في الحياة وأبي الثاني "عبد الرحمن" أخي الغالي.

إلى ورود المحبة...و ينابيع الوفاء...إلى من رافقوني في السراء و الضراء...إلى من أثروني على أنفسهم ...إلى من علموني ما هو أجمل في الحياة إلى نسمات عمري ...أسماء و أمال.

إلى كل من يجمع بين سعادتي و حزني إلى من لم أعرفهم...ولم يعرفوني إلى من أتمنى أن أذكرهم...اذا ذكروني ...إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني.

إلى جدي و جدتي أدامهم الله و أطال في عمرهم .

إلى من عشت معهم أجمل اللحظات صديقاتي دون استثناء.

فاطمة

الإهداء

إلى من لايمكن للكلمات أن توفيها حقها...إلى ينبوع العطف والحنان ...أمي الغالية

إلى من أحمل إسمه بكل فخر وإعتزاز إلى سندي و قوتي أبي الغالي .

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إخوتي

"فتحي "،"عبد الرزاق"،"عبد النور".

إلى أختي العزيزة...فاطمة و زوجها عبد الله...و ولديها نادية و يونس.

إلى أختي الغالية ...فوزية و زوجها أحمد...و ولديها شمس الدين و سلسبيل.

إلى أختي الحبيبة كوثر.

إلى أغلى الناس...خطيبي.مراد.

إلى من سرنا سوياً و نشق طريق النجاح معاً صديقاتي...عائشة، نورة، أحلام، كوثر، نبيلة،

رتيبة.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل البسيط و أسأل الله التوفيق.

سمية

الإختصارات:

الكلمة	إختصارها
الطبعة	ط
السنة	س
المكان	م
الجزء	ج
الصفحة	ص

الملخص :

إن العلاقات الأمريكية الصهيونية علاقات طبيعية،عرفت تطوراً ملحوظاً منذ صدور وعد بالفور بتأييد كامل منها لقيام وطن قومي لليهود في فلسطين إلى دعم قرار التقسيم 1947م الذي ساهمت فيه وفي نتائجه بشكل كبير لينصب كل هذا في صالح الكيان الصهيوني ،لتكتمل هذه العلاقة بالإعتراف الأمريكي الصريح بدولة الكيان الصهيوني.

هذا الدعم حفزه للقيام بحروب ضد العرب تمثلت في الحروب العربية الصهيونية لتتجلى فيها كل مظاهر الصراع و العداء الشديد الذي كان يكنه الصهاينة للعرب و العكس ، حيث أدت فيها الولايات المتحدة الأمريكية الدور البارز و الفعال فيها و ذلك من خلال الدعم اللامحدود للصهاينة في جميع المجالات السياسية العسكرية و حتى الإقتصادية لها لاسيما في حرب جوان 1967 م التي حقق فيها الكيان الصهيوني الكثير من المكاسب و توسع على حساب الدول العربية فأخذ من سوريا مرتفعات الجولان و سيناء من مصر.

لتنتفض الدول العربية معلنة الحرب على الصهاينة في 6 أكتوبر 1973 م ،الحرب التي حققت فيها الدول العربية إنتصاراً على الكيان الصهيوني وكان أول إنتصارا عليها بعد ثلاث حروب خاسرة و ذلك رغم الدعم الأمريكي له.

مقدمـــة

مقدمـــــة:

يعد الصراع العربي الصهيوني من أخطر الصراعات التي شهدها الوطن العربي على إمتداد القرن العشرين كان للولايات المتحدة الأمريكية الدور البارز و الرئيسي فيه من خلال دعمها المستمر للكيان الصهيوني،و تبنيها من البداية لقيام دولة بني صهيون من أجل الحفاظ عليها و ضمان إستمرارها و تفوقها العسكري الذي ساهم في تحقيق التفوق على العرب،الأمر الذي جعل الكيان الصهيوني يتغلغل في منطقة الشرق الأوسط و تحديداً فلسطين على حساب شعبها.

من هنا جاءت أهمية الموضوع الذي يندرج تحت عنوان :**السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي خلال الفترة م 1967 م 1973 م** ،ولدراسة هذا الموضوع إرتأينا تحديد الإشكالية التالية :

إلى أي مدى ساهمت السياسة الأمريكية في توجيه الصراع العربي الصهيوني خلال الفترة الممتدة من 1973 م_1967 م ؟

لماذا كل هذا الدعم الأمريكي لإسرائيل.؟

يندرج تحت هذه الإشكالية عدت تساؤلات فرعية أهمها :

1. إلى إي مدى يرتبط الصهاينة بالولايات المتحدة الأمريكية . ؟
2. ما هي حيثيات الصراع العربي الصهيوني.؟
3. فيما تمثل الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني.؟
4. كيف ساهم ذلك الدعم في تقوية الكيان الصهيوني.؟

- **أسباب إختيار الموضوع :**

1) الأهمية البالغة للموضوع كونه لازال مطروحاً إلى غاية الفترة الحالية.
2) الرغبة في الإطلاع على دور الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع العربي الصهيوني و ما أدى إليه من نتائج.
3) التعلق بالقضية الفلسطينية حفزنا للبحث و معرفة كل ماله علاقة بها.
4) معرفة حيثيات الحربين 1967 م و 1973 م و ما حققه العرب من نتائج.

- **الهدف من الدراسة :**

أ. الوقوف على طبيعة التحالف الإستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية و الكيان الصهيوني،و تلاقي المصالح بينهما.

ب. تتبع العلاقات الأمريكية الصهيونية و دورها في الحروب العربية الصهيونية في الفترة 1967 م_1973 م.

ت. دراسة وتحليل المواقف الأمريكية المنحازة للكيان الصهيوني في المجال السياسي.

ث. التعرف على حجم الدعم الإقتصادي الذي قدمته أمريكا خاصة أثناء الحروب.

ج. دراسة الدور العسكري الأمريكي في تكوين قوة الكيان الصهيوني،و تحقيق تفوقها العسكري على العرب.

- **عرض الموضوع :**

لدراسة هذا الموضوع إعتمدنا على خطة بحث تمثلت في : مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة.

الفصل الأول هو عبارة عن فصل تمهيدي تناولنا فيه العلاقات الأمريكية الصهيونية خلال الفترة 1917 م_1967 م،بحيث قسمناه إلى ثلاث مباحث. تطرقنا في

المبحث الأول إلى جذور العلاقات الأمريكية الصهيونية من وعد بلفور إلى غاية الإعلان عن قيام دولة إسرائيل،و المبحث الثاني تحدثنا فيه عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قرار التقسيم 1947 م و دورها فيه،أما المبحث الثالث كان يتمحور حول مظاهر الصراع العربي الصهيوني و الذي تمثل في حرب 1948 م و العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 م.

أما الفصل الأول فقد تطرقنا فيه إلى السياسة الأمريكية اتجاه حرب جوان 1967 م بدأنا بتمهيد عن حرب 1967 م،ثم قسمناه إلى ثلاث مباحث تناولنا في الأول الدور السياسي الأمريكي و الثاني الدور الإقتصادي وفي الأخير أدرجنا الدور العسكري .

بالنسبة للفصل الثاني عرضنا فيه السياسة الأمريكية اتجاه حرب أكتوبر 1973 م بدأناه بتمهيد عن الحرب،ثم قسمناها إلى ثلاث مباحث كذلك،تطرقنا في المبحث الأول إلى الدور السياسي الأمريكي في الحرب و الثاني المساعدات الإقتصادية أما الثالث عالجنا فيه الدعم العسكري الأمريكي في الحرب.

وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

- **منهج البحث :**

اتبعنا في هذا البحث المنهج التاريخي الإحصائي لأنهما الأنسب لدراسة هذا الموضوع .

- **المصادر و المراجع المعتمدة :**

إعتمدنا على مجموعة المصادر و المراجع لانجاز هذا البحث والتي ساهمت بدورها في إثرائه من خلال مختلف المعلومات التي قدمتها لنا نذكر منها :

1. هالة أبو بكر سعودي في كتابها **السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1967 م_1973 م)** وهي عبارة عن رسالة دكتوراه يعتبر من المراجع الهامة في موضوع بحثنا لأنه يدرس نفس الفترة الزمنية مع بحثنا استفدنا منه كثيراً خاصة فيما تعلق بالمساعدات الأمريكية الإقتصادية و العسكرية إضافة لدور السياسي و هذا خلال الحربين 1967 م و 1973 م

2. محمد عبد الغاني الجسمي من خلال **مذكراته** التي يروي فيها أحداث الحربين لأنه كان ضمن القوات المصرية المشاركة في الحربين وكان شاهداً على مجرياتها إكتسى أهمية بالغة في بحثنا اولاَ لأنه مصدر و ثانياَ لأنه يذكر تفاصيل الحربين بإعتباره عايش الفترة .

3. محمد عبد العزيز ربيع و كتابه **المعونات الأمريكية لإسرائيل** الذي عالج فيه مختلف المعونات و المساعدات التي كانت تقدمها أمريكا للكيان الصهيوني في جميع المجالات هذا ما جعلنا نعتمد عليه خاصة في الفصلين الأول و الثاني .

4. محمد حسين هيكل من خلال كتبه منها **عند مفترق الطرق و حرب** رمضان كذلك **الإنفجار** و هو من المصادر الهامة التي عايشت الفترة و كان لها دور بارز في الحربين مما جعلنا نعتمد عليها و بشكل كبير خصوصا الدور السياسي الأمريكي و أحداث الحربين .

- **صعوبات الدراسة :**

لا تخلوا أي دراسة من الصعوبات و المشقات أهمها :

1. صعوبة الحصول على المادة العلمية لاسيما في الجانب الإقتصادي
2. صعوبة ترتيب الأحداث نظرا لتشعب العلاقات الأمريكية الصهيونية.

الفصل التمهيدي

العلاقات الأمريكية الإسرائيلية 1917-1967م.

1. جذور العلاقات الأمريكية الصهيونية .
2. موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قرار التقسيم1947 م
3. مظاهر الصراع العربي الصهيوني 1948م-1956م.

تمهيد :

لم تكن العلاقات الأمريكية الصهيونية وليدة اللحظة وإنما ترجع إلى زمن بعيد، حيث جمعت بينهم علاقات خاصة سادها الاتفاق و التفاهم الدائم ،كما تميزت تلك العلاقات بالانحياز الأمريكي الدائم و المستمر للكيان الصهيوني ،ظهر هذا الدعم في أعقاب عام 1917 م من خلال وعد بلفور الذي تعهدت فيه بريطانيا بدعم الكيان الصهيوني لإقامة وطن قومي لها في فلسطين ،حيث ضغطت أمريكا على الحكومة البريطانية لتنفيذ وعدها المشئوم ليتوالى الدعم الأمريكي للصهاينة و ذلك من خلال قرار التقسيم سنة 1947 م الذي أقرته الأمم المتحدة و رفضه الكيان الصهيوني ودعمت موقفها الولايات المتحدة الأمريكية التي سارعت للاعتراف بها كدولة قبل الكل ،هذا إلى جانب المساعدات التي يتلقاها الكيان الصهيوني من أمريكا في مختلف المجالات لضمان بقائه و استمراره.

أعطى الدعم الأمريكي للصهاينة الجرأة و القوة لشن الحرب على الدول العربية من أجل التوسع وكسب الهيبة. تمثلت في الحروب العربية الصهيوني التي حققت من خلالها البعض من طموحاتها التوسعية خاصة فيما تعلق بحرب 1967 م .

المبحث الأول : جذور العلاقات الأمريكية الإسرائيلية 1917م–1967م:

بدأ اهتمام الولايات المتحدة بالقضية الفلسطينية و اليهود منذ عام 1914 م ،بعد أن حصلت على سبعة امتيازات في التنقيب على البترول في منطقة النقب ، حيث اندلعت الحرب بين الحلفاء والدولة العثمانية ، وطلبت جمعية يهود فلسطين من القنصل الأمريكي حماية الجالية اليهودية المقيمة في فلسطين [1].

أ. الموقف الأمريكي من وعد بلفور 1917 م :

زار "جيمس ارثر بلفور "[2] في عام 1914 م واشنطن و تحدث اليه "براندیس"[3] مرتين في برنامج الصهيونية كانت هذه الزيارة الخطوة الأولى في تفاصيل الصداقة التي ربطت بين رؤساء الأمريكان و دوائر الصهيونية[4] ،كان الهدف من هذه الزيارة الحصول على مساندة الولايات المتحدة الأمريكية التي كان مجلس الوزراء البريطاني يفكر في إتخاذها بصدد مساند ة امال الصهيوني[5].

---

[1] عبد الحكيم عامر لأفي **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948 م – 1982م**، مذكرة ماجستير في التاريخ ،الجامعة الإسلامية بغزة ،2011م،ص:02.

[2] **1848 م–1930 م** صهيوني بروتستانتي ،أصدر وعده باعتباره وزير خارجية بريطانيا عام 1917م،و حث الحكومة البريطانية على فرض الانتداب على فلسطين .(**أنظر**: جاك تيني، الإخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ،د ط،دار الفضيلة،القاهرة د س،ص 35).

[3] **ولد عام 1856 م** وهو صاحب أقوى تأثير يهودي في حياة ولسن ،احتضن الفكرة الصهيونية عام 1911 م متأثرا بأفكار هرتزل ز كان قاضيا في المحكمة العليا بأمريكا .(**أنظر**: رأفت غنيمي الشيخ ،أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر،ط1،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية،د م،2006،ص 322).

[4] جاك تيني،**المرجع السابق**،ص 38 .**الصهيونية**:هي حركة يهودية سياسية،اشتق اسمها من صهيون،وهو جبل في جنوب القدس،تزعمها صحفي يهودي تيودور هرتزل،و كان قاضياً في المحكمة العليا بأمريكا.(**أنظر**:يحي محمد نبهان، معجم مصطلحات التاريخ،ط1 ،دار يافا،فلسطين،2008 م،ص 181).

[5] أحمد عبد الرحيم مصطفى ،**الولايات المتحدة و المشرق العربي**،ط 4 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت ،1978 م ،ص 45 .

أرسل ارثر بلفور خطابا الى اللورد روشيلد أحد زعماء البريطانيين في 02 نوفمبر 1917م يتعهد فيه بدعم إقامة وطن قومي لليهود بفلسطين[1](**أنظر : الملحق 1 ، ص 90)** .

أدى الرئيس الأمريكي "ولسن[2]"دوراً رئيسياً في صدوره،و شارك في الاتصالات التي سبقته، وعند صدور وعد بلفور لم يتوان عن تأييده و اعلان موافقته عليه[3] .

أقيمت الاحتفالات أمام القنصليات الأمريكية،و تلقى "و لسون "[4] عدداً كبيراً من البرقيات تشكره على مجهوداته و كأنه هو الذي أصدر الوعد[5] ،و في 1918 م صرح قائلاً:"أعتقد أن الأمم الحليفة قد قررت وضع حجر الأساس للدولة اليهودية في فلسطين بتأييد تام من حكومتنا و شعبنا.[6]

أيد "الكونغرس" الأمريكي و عد بلفور بعقده الاجتماع في 30 جوان 1922 م اشترك فيه مجلس الشيوخ و النواب في الولايات المتحدة بأمريكا المنعقدين معاً يقرران أن أمريكا تحبذ انشاء و طن قومي للشعب اليهودي في فلسطين.[7]

---

[1] افلي شيلم،**اسرائيل و فلسطين** ،ترجمة:ناصر عفيفي،ط1 ،المركز القومي للترجمة،القاهرة،2013،ص 47

[2] **1856–1924 م** هو الرئيس الثامن و العشرون للولايات المتحدة الأمريكية 1913 م–1921 م و هو صاحب المبادئ 14. (**أنسظر**:عبد الحكيم لافي،**المرجع السابق**،ص 02).

[3] يوسف العالي الطويل،**البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود و اسرائيل و أثره على القضية الفلسطينية 1948 م – 2009 م** ،مذكرة ماجستير في العلوم السياسية،جامعة الأزهر، 2011 م،ص 93 .

[4] **وودرو ولسون** سياسي أمريكي الرئيس الثامن و العشرين للولايات المتحدة الأمريكية (1913 م_ 1921 م) صاحب المبادئ الأربعة عشر،في عهده دخلت أمريكا الحرب العالمية الثانية 1917 .(**أنظر** : منير البعلبكي، **معجم الأعلام المورد**، ط 1،دار العلم للملايين،بيروت،2009 م،496).

[5] سمير حلمي سالم،**المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947 م – 1977 م**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر الجامعة الإسلامية،غزة،2008 م،ص 11 .

[6] يوسف العاصي الطويل **المرجع السابق**،ص 93

ب.مؤتمر الصلح 1919 م :

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة 1918 م بانتصار الحلفاء على دول المحور قررت الدول المنتصرة ، و بعض الدول الأخرى الاشتراك في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس في 18 جانفي 1919 م حيث طالب "حاييم وايزمان"[1]الممثل الصهيوني في المؤتمر بإنشاء دولة يهودية في فلسطين، وشرقي الأردن، وجنوب لبنان، وجبل الشيخ.[2]

برز تحيز الرئيس ولسن للصهيونية و تأييد مطالبها قبيل المؤتمر و أثنائه،حيث اقترح إيفاد لجنة مشتركة من الحلفاء لاستيضاح حالة الرأي السائدة،و قد تحقق هذا الاقتراح من خلال لجنة"كينج كراين"[3] التي اعتبرت حجة اليهود في اقامة كيان بفلسطين ليست بالقوية ولا تستحق النظرية الجدلية،لكن تقرير اللجنة بقى طي الكتمان و لم ينشر إلا بعد ثلاث سنوات[4].

ت.المعاهدة البريطانية الأمريكية 1924 م :

يوم 3 ديسمبر 1924 م تم التوقيع على معاهدة بين الحكومتين البريطانية والأمريكية بشأن حقوق الحكومتين و رعاياهما في فلسطين و كانت أغلب موادها الثمانية تتعلق بحقوق الرعايا الأمريكيين و المؤسسات الأمريكية بها،فقد اتفقت الحكومتان البريطانية و الأمريكية على الأمور التالية :

---

[1] **1874 م–1952 م** ، ولد في بيلاروسياعالم كيميائي و زعيم صهيوني و أول رئيس لدولة اسرائيل شارك في المؤتمرات الصهيونية من المؤتمر الثاني حتى 22 نادى بإقامة جامعة عبرية بفلسطين .(**أنظر**: أنيس صايغ، **الفكرة الصهيونية، النصوص الأساسية**، ترجمة ،لطفي العابد و موسى عنز،منظمة التحرير الفلسطينية د. ط ، بيروت 1955 م،ص 443).

[2] **نفسه** ، ص 19 .

[3] هي لجنة تحقيق شكلها الرئيس وودرو ولسن،أثناء انعقاد مؤتمر الصلح،بغرض الإطلاع عن كثب على رغبات السكان وفقاُ لمبدأ حق تقرير المصير للشعوب الخاضعة للسيطرة الأجنبية. (**أنظر** : كميل، حبيب ،**الشرق الأوسط وفلسطين في الرؤية الأمريكية**، ط1 ،معهد بيروت،بيروت،2012،ص 17).

[4] كميل،حبيب ، **المرجع السابق**، ص 18.

1.أنه من حق الولايات المتحدة أن يؤخذ رأيها بسبب اشتراكها في الحرب حول شروط الانتداب فوافقت بريطانيا في الحال على هذه الآراء،و عرض مشروع صك الانتداب على فلسطين و مشاريع الانتدابات البريطانية الأخرى على حكومة الولايات المتحدة وأجريت في هذه المشاريع بعض التغييرات الطفيفة إجابة لطلب الحكومة.

2. أصرت حكومة الولايات المتحدة على تطبيق المبدأ القائل بإعطاء فرصة المساواة الاقتصادية لجميع الدول المنتمية لعصبة الأمم المتحدة وقد تنازلت عن طلبها فيما يتعلق بفلسطين اعترافاً منها بحالتها الخاصة،و رعايةً لمصالح الوطن القومي لليهود[1].

مؤتمر بلتمور 1942 م :

تطور الموقف الأمريكي على اثر انعقاد مؤتمر بلتيمور الصهيوني في نيويورك في الفترة من 09 الى 11 ماي 1942 م ،و اتخاذ القرارات التالية :

- يدعو المؤتمر لتحقيق الهدف النهائي لوعد بلفور و صك الانتداب،وهو الاعتراف بعلاقة الشعب اليهودي التاريخية بفلسطين،و اتاحة الفرصة له،كما صرح الرئيس و لسون لإنشاء كومنولث يهودي في فلسطين.
- الاعتراف بحق اليهود في القيام بدورهم الكامل في المجهود الحربي من أجل الدفاع عن بلدهم بوساطة يهودية تحارب تحت علمها الخاص بفلسطين.[2]
- يعلن المؤتمر أن النظام العالمي الجديد لا يمكن إنشاءه على اساس السلام و العدالة و المساواة ما لم تحل مشكلة التشرد اليهودي حلا نهائيا.
- يطالب المؤتمر بفتح أبواب فلسطين أمام اليهودية،و أن تمنح الوكالة اليهودية،سلطة الاشراف على الهجرة.[3]

---

[1] سمير حلمي سالم، **المرجع السابق**، ص 18

[2] أحمد سعيد نوفل،دور **اسرائيل في تفتيت الوطن العربي**،ط 2 ،مركز الزيتونة،بيروت،2010 م،ص 27

[3] أحمد سعيد نوفل ،**المرجع السابق** ،ص 27

ث. اللجنة الأنجلوا – أمريكية 1945 م – 1946 م :

أرسل الرئيس الأمريكي "هاري ترومان[1] في 24 جويلية 1945 م رسالة إلى تشرشل وزير الخارجية البريطاني يطالبه فيها برفع القيود التي فرضتها بريطانيا من خلال الكتاب الأبيض لسنة 1939 م على الهجرة اليهودية الى فلسطين،و نتيجة لضغوط الأمريكية الصهيونية استجابت بتشكيل لجنة تحقيق مشتركة لدراسة مشكلة فلسطين، وتألفت في أكتوبر 1945 من ستة أعضاء أمريكيين وستة من بريطانيا[2] .

1)إصدار مئة ألف شهادة لإدخال اليهود ممن كانوا ضحايا الاضطهاد النازي إلى فلسطين،و أن تمنح هذه الشهادات بالقدر الممكن خلال سنة 1946 م وبالسرعة التي تسمح بها الظروف .[3]

2)إن اليهود لن يسيطروا على العرب،و لن يسيطر العرب على اليهود في فلسطين.

3)إن فلسطين لن تكون دولة يهودية أو دولة عربية.

4)تظل حكومة فلسطين قائمة تحت الانتداب إلى أن يتسنى عقد اتفاق توضح بموجبه تحت وصاية الأمم المتحدة.[4]

5)إلغاء نظام انتقال الأراضي لسنة 1940 م و الاستعانة بنظام يقوم على سياسة حرية بيع الأراضي و اجارتها و استعمالها بغض النظر عن العنصر أو الطائفة، كما ألح ترومان على تنفيذ توصيات لجنة التحقيق على الفور و عدم الاكتراث بالجدل الدائر حول و ضع فلسطين السياسي.[5]

---

[1] **هاري ترومان** :ولد عام 1884 م وهو الرئيس الثاني و الثلاثون للولايات المتحدة،تولى الرئاسة من 1945 م _195 م عقب وفاة فرانكلين روزفلت،و هو أول من اعترف بقيام دولة اسرائيل . **(أنظر** : رأفت غنيمي، **المرجع السابق**،ص 328) .

[2] عبد الحكيم لافي ، **المرجع السابق** ، ص 5،6

[3] جاك تيني،**المرجع السابق**،ص 47.

[4] أكرم زعيتر،**القضية الفلسطينية** د ط،دار المعارف، القاهرة،1955 م ص 168 ،169

[5] جاك تيني،**المرجع السابق**،ص 48.

المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قرار التقسيم 1947 م

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة رئيسها هاري ترومان بإرسال برقية إلى الحكومة البريطانية يطلب فيها إدخال 100 ألف يهودي من مشردي النازية إلى فلسطين. كما أصدرت كل من الحزبين السياسيين الأمريكيين الديمقراطي و الجمهوري قرار تأييد اقامة و طن قومي لليهود في فلسطين يومي 24 – 27 جويلية 1944 م على التوالي لفتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية مطلقة و قيام دولة يهودية ديمقراطية فيها.[1]

ليأتي بعد ذلك قرار التقسيم الذي بدى فيه الدعم الأمريكي لإسرائيل واضحاُ حيث أصدرت الأمم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر 1947 م قرار يتضمن تقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية و الأخرى يهودية على أن تبقى القدس تحت الوصاية الدولية[2] على أن تشمل المنطقة العربية الجليل الغربي و لواء نابلس و سهل الساحل و الممتدة من قرية أسدود حتى حدود مصر و لواء الجليل و جبل القدس و غور بالإضافة الى القدس الجنوبي بينما تمثل المنطقة اليهودية الجليل الشرقي و مرج بن عامر و ما تبقى من أراضيها.[3]

ودولة عربية من مجموع المساحة قدر عدد العرب فيها 725 ألف أما التعداد اليهودي فلا يزيد عن عشرة ألاف و قطاع دولي يشمل مدينة القدس وما يحيط بها .[4]

تبلغ مساحة الدولة اليهودية ستة و خمسون بالمائة من مجموع مساحة فلسطين في حين كانت تبلغ مساحة الأراضي التي يملكها اليهود لا تزيد عن سبعة بالمائة و يلاحظ

---

[1] الخولي حسين فبري،**فلسطين بين المؤامرة الصهيونية و الاستعمار**،د ط ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،1968 م ص 18 ،19

[2] جبارة تيسير **تاريخ فلسطين** ط 1 ، دار الشروق ،د م ، 1998 م ، ص 281

[3] صالح العقاد **قضية فلسطين المرحلة الحرجة 1945 م –_1956 م** ، د ط ، مكتبة المهديين جامعة الدول العربية،د م،1967 م ، ص 34

[4] أحمد ياغي اسماعيل ، **تاريخ العالم العربي المعاصر** ط 1 ،مكتبة العبيكان ،د م ، 2000 ، ص 176

أن عدد اليهود في هذه الدولة كان لا يكاد يصل إلى نصف مليون نسمة في حين كان عدد المسلمين فيها نحو 800 ألف نسمة[1].

حيث تتولى الأمم المتحدة الإشراف عليها على أن تمتد المنطقة من شمال قرية شعفاط إلى جنوب بيت لحم و بيت سأحور جنوباُ و من شرق العزيزية إلى غرب عين كارم و دير ياسين غربا حيث وصل قرار التقسيم عند عرضه يوم 25 نوفمبر 1947 م على الجمعية العامة للأمم المتحدة على ثلثي الأصوات المطلوبة لإقراره.[2]

ج.دور الولايات المتحدة الأمريكية في قرار التقسيم :

الحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بدور هام في الأمم المتحدة أثناء التصويت على قرار التقسيم[3]، حيث قامت هذه الأخيرة بتأجيل جلسات التصويت عدة مرات حتى تتيح لصهاينة فرصة كبيرة من أجل الضغط على بعض الدول المعارضة حتى تصويت إلى جانبها.[4]

اتجه الضغط الأمريكي بعد ذلك إلى ست دول من بينها الفلبين و ليبريا وهايتي وهي الوحيدة من بين دول أمريكا اللاتينية التي عارضت المشروع مراعاة لجالية السورية الكبيرة الموجودة بها فهددتها الولايات المتحدة بمنع المعونة عنها ،وعلى العكس من ذلك لم تستطع الفلبين المقاومة لأنها كانت تخضع للنفوذ السياسي و الاقتصادي الأمريكي و لم تكن قد مرت فترة طويلة على استقلالها و بنفس التهديد اتجهت الى إثيوبيا و الصين فتحولتا الى موقف الامتناع بدل المعارضة بينما لم تفلح سياسة الضغط هذه على اليونان

[1] تيسير جبارة، **المصدر السابق**، ص 42.

[2] **نفسه**،ص 42.

[3] **نفسه**،،ص 8.

[4] **نفسه**،ص 288.

التي بقيت متمسكة بموقفها المعارض،في حين أن ليبيريا الوحيدة في افريقيا التي وافقت على قرار التقسيم عن طريق شركة المطاط[1] .

كان أول اعلان رسمي بقبول قرار التقسيم الذي جاء على لسان ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة يوم 11 أكتوبر 1947 م.[2]

بعد تصويتها لصالح القرار سمحت لأفراد طائفتها اليهودية بالذهاب الى فلسطين كما أنها دعمت الحركة الصهيونية عسكريا لكن مجموع السياسيين الأمريكيين و حرصاُ منهم على المصالح الأمريكية سعوا الى وقف قرار التقسيم و ذلك بسبب تهديد العرب باستخدام سلاح النفط و كذلك تخوفاٌ من التدخل السوفياتي في المنطقة .[3]

يوم 19 مارس 1948 م تقدم المندوب الأمريكي بقرار إلى مجلس الأمن يدعوا فيه الى استبدال التقسيم بإقامة وصاية مؤقتة على فلسطين و ذلك الى أن يتوصل طرفا النزاع الى حل سلمي،لكن اليهود احتجوا على اقتراح خاصة "الوكالة اليهودية " [4] فساندهم الرئيس الأمريكي ترومان و أكد عدم التراجع عن خطة التقسيم.[5]

---

[1] عبد الفتون علي، **المراحل التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي**، ط 1،دار الفرابي،بيروت،1999 م، ص 83.

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **المرجع السابق** ،ص 08

[3] نادية شكيل ، **حق العودة للفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة منتوري قسنطينة،2012 م،ص 24.

[4] هي عبارة عن مؤسسات كان لها مكاتب و ممثلون في فلسطين و كانت على علاقة قوية بالمستوطنين و يسيطر عليها الصهاينة كما كانت تدعوا الى الاستيطان .(**أنظر**: عبد الوهاب لميسري ،**موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية**،د ط،مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية،القاهرة،1975 م،ص 242).

[5] **نفسه**،ص 25.

ح.الإعلان عن قيام دولة اسرائيل :

أعلنت الوكالة اليهودية عن قيام دولة وحكومة صهيون إثر انتهاء الانتداب وفي منتصف ليل 14 ماي أعلنت دولة اسرائيل و عين دافيد بن "غوريون"[1] أول رئيس للحكومة و معه "موسى شارتوك و زيراً للخارجية و حاييم وايزمان رئيساً للدولة و تحت ضغط اليهودية العالمية بادرت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بهذه فور الاعلان.[2]حيث أصبح 14 ماي 1948 م التاريخ الذي أعلن فيه عن قيام الدولة اليهودية بفلسطين البداية الرسمية للصراع العربي الاسرائيلي.[3]

[1] **بن غوريوم دافيد:1886 م _ 1973 م** ولد في بولندا تأثر بوالده الذي كان له أفكار صهيونية حين بلغ سن الرابعة عشرة أعلن عن تأسيس جمعية يهودية (عزارا) سافر الى فلسطين عام 1906 م حيت أقامت منضمة حراسة العبرية عرفت بهوشمير ثم ذهب الى اسطنبول لدراسة المحاماة ليعود الى فلسطين 1918 م انتخب رئيساً للإدارة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني 19 لعام 1935 م وكان صاحب السلطة القوية في عصابة الهاغانا شغل منصب رئيس الوزراء الأول 1948 م ووزير الدفاع وكان من رواد العدوان الثلاثي على مصر 1956 م(**أنظر** جوني منصور،**معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية و الاسرائيلية**،د ط،المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية،فلسطين،2009 م،ص 107).

[2] جاك تيني ،**المرجع السابق**،ص 57.

[3] الفريق عبد المنعم واصل،**الصراع العربي الاسرائيلي مذكرات**،ط 2،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،2003 م،ص 24.

المبحث الثالث : مظاهر الصراع العربي الاسرائيلي حرب 1948م _1956م

I. حرب 1948 م :

تميزت هذه المرحلة من الصراع العربي الصهيوني بقيادة تضامن عربي فعال في مواجهة اعتداءات العدوان الاسرائيلي ضد الأمة العربية و التي تتمثل في الدول العربية المستقلة، بدخول فلسطين لمساندة شعبها ضد المذابح التي بتعرض لها من طرف العصابات الصهيونية بعد صدور قرار التقسيم مباشرة ،هذا القرار الذي لم تحترمه هذه العصابات و استمرت في ارهابها للشعب الفلسطيني كما قامت باحتلال المزيد من الأراضي المخصصة للدول العربية الفلسطينية و فقاً لقرار التقسيم.[1]

كانت أولى تلك العماليات الصهيونية تهدف الى السيطرة على طريق القدس_ تل أبيب _ لفك الحصار عن يهود القدس وقامت بها كل من عصابة " الهاغانا "[2] و"الأرغوان "[3]و "الشترون "[4] و مرتزقة أجانب ،حيث احتلت قرية القسطل العربية في 03 أفريل 1948 م و دمرت العديد من القرى العربية،وقامت بالعديد من المجازر أبرزها مجزرة دير ياسين يوم 09 أفريل 1948 م.[1]

---

[1] السفير طه القنواتي،**الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري** ، د ط،دار المستقبل العربي بيروت،1994 م ،ص 32.

[2] **عصابة الهغانا** :هي كلمة عبرية و تعني الدفاع و هي عصابة عسكرية يهودية صهيونية تأسست عام 1920 م أعضاء هذه العصابة هم متطوعين يهود من بين أهدافها : المحافظة على سلامة ممتلكات اليهود من هجمات العرب و بعد ذلك تطورت الأهداف لتشمل (عماليات الدفاع عن المهاجرين اليهود المتسللين منهم الى فلسطين و السعي الى الدفاع عن المستوطنات يوجه بوجه العدو البريطاني) على حد تعبير قيادي هذه العصابة **ينظر** جوني منصور،المرجع السابق،ص 481.

[3] هي عصابة صهيونية انشقت عن الهاغانا قام بتشكيلها جابو تنسكي و كانت تسمى بيتار تشكلت سنة 1935 م وكان يرأسها مانجيم بيغن.(**أنظر**: ياسين السيد و آخرون، **صراع القرن،الصراع العربي الاسرائيلي عبر مائة عام**،ط 1،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،بيروت،1999 م،ص 71).

[4] هي عصابة صهيونية انشقت عن الأرغون عام 1939 م سعت لتشكيل المقاتل الارهابي مارست شتى أنواع الارهاب ضد العرب.**ينظر**:ياسين السيد،**المرجع السابق**،ص 72.

يوم 15 ماي 1948 م دخلت فلسطين قوات من جيوش مصر و سوريا و العراق ولبنان و الأردن و قوات سعودية انضمت الى الجيش المصري حيث بلغت هذه القوات 21 ألف و 500 مقاتل مقابل خمسة و ستون ألف من اليهود في و حدات نظامية بالإضافة الى قوات الدفاع المحلية في المستعمرات و عددها 20 ألف نصفها من الفتيات.[2]

كانت استراتيجية الجيوش العربية أن الجيشان السوري و اللبناني سيهاجمان الجليل بينما يتوجه كل من الجيش العراقي و القوات العربية الأخرى الى الغرب باتجاه حيفا،و في هذه المرحلة ستكون مهمة الجيش المصري تحويل السير عن الطريق المعتاد،و اضعاف القوات اليهودية جنوب تل أبيب غير أن الخطة انكشفت قبل تنفيذها.[3]

بعد 27 يوم من القتال المتقطع من 15 ماي حتى 11 جوان كان الصهاينة في موقف حرج جداً بسبب ميل كفة المعركة لصالح العرب و كانت مدينة القدس أن تسترجع بكاملها من طرف القوات الأردنية.[4]

- **الهدنة الأولى :**

بعد مرور أسبوع و احد من دخول القوات العربية النظامية الى فلسطين تعرضت هذه الأخيرة الى ضغوط كبيرة من الدول الكبرى بوقف إطلاق النار مع أن اللجنة السياسية العربية والقادة العسكريين لم يقبلوا أول الأمر باقتراح الأمم المتحدة القاضي بوقف القتال لكنهم لبوا الطلب فيما بعد وكان ذلك يوم 11 جوان 1948 م و لمدة أربع أسابيع. [5]

---

[1] يوسف كعوش،**الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية 1948 م – 1986 م**،ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية،عمان،1987 م ،ص 32.

[2] **نفسه**، ص 32.

[3] شريف حسين،**الحروب التوسعية الصهيونية 1948 م ،1956 م،1967 م،1969 م**، د ط ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ج 2،ص 32.

[4] شريف حسين ،**المصدر السابق**،ص 54 .

[5] أكرم زعيتر،**المرجع السابق**،ص 23.

استغل الصهاينة الهدنة من اجل التقاط أنفاسها و شحذ الهمم عن طريق جلب شحنات كبيرة من السلاح بما فيها الدبابات و العربات وقطع مدفعية و طائرات أما الجانب العربي فكانت الهدنة تمثل وقتاُ ضائعا ولم تقم أي دولة عربية بإعادة تنظيم وتسليح جيشها حتى تكون مستعدة للقتال اذا ما تم الاستئناف ، وبالفعل استأنف القتال عن طريق المصريين الذين بادروا بالهجوم يوم 8 جويلية 1948 م[1].

- **الهدنة الثانية :**

قبل إعلان الهدنة الثانية بفترة من الزمن كانت الأمم المتحدة قد عينت الكونت "بيرنادوت "[2] وسيطاُ من قبلها و أوكلت له مهمة تحقيق السلام بين الفرقاء المعنيين،الذي بذل بدوره جهداُ كبيراُ من أجل تسوية الصراع العربي الصهيوني لكنه لم يفلح واغتيل من قبل العصابات الصهيونية في 18 أكتوبر 1948 م[3].

أصدر مجلس الأمن الدولي في 15 جويلية 1948 م قراره بفرض هدنة بفلسطين للمرة الثانية على أن يبدأ تطبيقه يوم 18 جويلية بعد أن تمكنت الصهاينة خلال عشرة أيام من القتال من احتلال مساحات أخرى من الأراضي الواقعة خارج القسم اليهودي وفقاُ لقرار التقسيم [4].

قامت القوات الاسرائيلية في 12 جويلية بالاستيلاء على اللد و الرملة و أجبرت سكانها على الرحيل التزم العرب بالهدنة لكن الكيان الصهيوني لم تحترمها ، حيث في

---

[1] أيوجين روجان،افلي شليم ، **حروب فلسطين اعادة كتابة التاريخ 1948 م** ، ترجمة ناصر عفيفي،ط 3 ،الكتاب الذهبي مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة،2001 م ،ص 103،102.

[2] **1895 م _1948 م** ضابط سويدي اختاره مجلس الأمن عام 1948 م وسيط في النزاع العربي الاسرائيلي لتنفيذ اتفاقية الهدنة شغل منصب رئيس هيئة الصليب الأحمر السويدي 1943 م ثم رئيسها في 1946 م، (**أنظر**: عبد الوهاب ميسري ، **المرجع السابق**، ص 99).

[3] ركن أبو طلال الفغالي،**معارك منذ ما قبل الإسلام حتى حروب الخليج،الحروب العربية الاسرائيلية الأولى** ، ط 1، توبليس،بيروت،2007 م ،222.

[4] ركن أبو طلال،**المرجع السابق**،ص 224.

15 أكتوبر 1948 م انتهك جيش الدفاع المصري الهدنة و شن عملية لطرد القوات المصرية من النقب و خلال أسبوع من القتال استولى الصهيونيين على بئر السبع و بيت جبرين و حاصروا لواء مصر في فالوجه كما قامت باحتلال وسط الجليل في 29 أكتوبر و أربعة عشرة قرية بعد عبور الحدود اللبنانية[1].

- **الهدنة الثالثة :**

تم التوقيع على هدنة ثالثة في 31 أكتوبر 1948 م ما فتئت أن اخترقتها اسرائيل في 22 ديسمبر من نفس السنة و ذلك من خلال شن هجوم على الجنوب و كان الهدف من العملية القضاء على القوات المصرية و اخراجها من فلسطين و اجبار القوات المصرية على التفاوض لإبرام اتفاقية هدنة مع اسرائيل حيث لم تستطع الدول العربية مساعدة مصر على غرار العراق التي قامت بقصف بعض القرى الاسرائيلية كرمز للتضامن مع مصر وحققت اسرائيل هدفها بدخول سناء و أطراف العريش. وفي 7 جانفي 1949 م صدر قرار الأمم المتحدة بوقف اطلاق النار و اضعاً النهاية الرسمية للحرب العربية الاسرائيلية الأولى[2].

خ.موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب :

كانت الولايات المتحدة الأمريكية دائماً الى جانب الكيان الصهيوني و كانت تعتبر هذه الأخيرة بمثابة منفذ لمخططاتها و المدافع عن مصالحها في الشرق الأوسط،كما كان رؤساء الولايات المتحدة ترومان و خلفه إيزنهاور يعتبران التغلغل الاسرائيلي في عمق العالم العربي هو [3] .

[1] أيوجين روجان ، افلي شليم، **المرجع السابق**،ص 104،107.

[2] أكرم وعيتر،**المرجع السابق**،ص 54 .

[3] أكرم وعيتر، **المرجع السابق**، ص 109 .

خير لها و يخدم مصالحها و قامت بدعم اسرائيل ماديا و معنوياً سواء من ناحية الأسلحة أو من خلال التأثير على قرارات الأمم المتحدة و التصويت الى جانبها دائماً[1].

I. العدوان الثلاثي على مصر 1956 م :

تعود جذور التوتر المصري الصهيوني الى اتفاق وقف اطلاق النار عام 1949 م الذي أنهى حرب 1948 م،و زاد التوتر بعد انقلاب الضباط الأحرار عام 1952 م وصعود جمال عبد الناصر الى الحكم سنة 1954 م[2]. كما قاد "أريل شارون"[3] عملية ضد معسكر مصري في غزة أسقط خلالها 37 جندي مصري الأمر الذي دفع مصر الى تنظيم و تكثيف عمليات التسلل الى المستوطنات الصهيونية لاستهداف المواطنين الصهاينة[4].

اضافة الى التقارب المصري السوفياتي بعد لقاء عبد الناصر و"نيكيتا خروتشوف" [5]وتوقيع صفقة السلاح سنة 1955 م،أم عام 1951م تم منع السفن الاسرائيلية من المرور عبر القناة وفي سنة 1953 م منعت السفن الأجنبية من المرور ودخول الصهيونيين كذلك في 1955 م قام المصريون بتوسيع نطاق الحصار المفروض على الصهيونية ليشمل الحصار الجوي[6].

---

[1] علي عبد الفتون ، **المرجع السابق**،ص 115.

[2] محمد البحيري،**حروب مصر في الوثائق الاسرائيلية**، تقديم حسين عيسى، دط، الهيئة المصرية العامة للكتب،القاهرة،2011 م، ص 62.

[3] ولد أربيل صموئيل مردخاي شرابير سنة 1928 م في قرية ميلان الفلسطينية وهو يهودي متشدد التحق في سن الرابعة عشر بعصابة الهاغانا و قاد احدى فرق المشاة في حرب 1948 م و أشرف على تدريب الجيش الاسرائيلي سنة 1966 م شارك في الحربين 1967 م و 1973 م . (**أنظر** عبد الوهاب الكيالي ،**الموسوعة السياسية** ،ط 3،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،د م،د س،ص 499).

[4] محمد البحيري،**المرجع السابق**،ص 62.

[5] **1894 مـ 1971 م** زعيم سوفياتي تولى رئاسة مجلس الوزراء في الفترة(1953 م_1964 م) و هو السكرتير الأول للحزب الشيوعي السوفياتي (**أنظر** : منير بعلبكي، **المرجع السابق**، ص 178).

[6] محمد البحيري،**المرجع السابق** ، ص 63.

بعد الغارة الصهيونية على غزة في 28 فيفري 1955 م أخذت الأمور بين مصر والكيان الصهيوني تسير الى مواجهة حتمية حتى ذلك الحين كانت مصر تكتفي بشن غارات فلسطينية مصرية عبر الحدود في قطاع غزة لكن الغارة الصهيونية التي قتل فيها تسعة وثلاثون و جرح ثلاثة و ثلاثون من المصريين و الفلسطينيين قررت القيادة المصرية انشاء وحدة خاصة لشن هجمات منظمة و فعالة ضد اسرائيل و قد كانت تابعة الإدارة المخابرات المصرية في قطاع غزة[1] .

أما القطرة التي أفاضت الكأس هي عندما أعلن جمال عبد الناصر في 26 جويلية 1956 م عن قرار تأميم قناة السويس باسم الشعب الأمر الذي أثار غضب كل من انجلترا و فرنسا التي كانتا تكنان لجمال عبد الناصر و الثورة المصرية عداوة كبيرة فاقترحوا على اسرائيل أن تقوم بالهجوم على مصر رداً على تأميم القناة[2].

بدأ العدوان الصهيوني يوم 29 أكتوبر 1956 م على الأراضي المصرية في سيناء على الساعة الخامسة و هو نفس موعد المفاوضات المتفق عليها بجنيف،بدأ الهجوم الصهيوني بإسقاط كتيبة مضلات فوق الممر الشرقي لمتلا و كانت تلك المناطق خالية من القوات المصرية التي كانت تعسكر في سيناء،حيث شرعت القوات المصرية في التحرك نحو الحدود الشرقية و كذلك أخذ السلاح الجوي المصري في شن هجمات على مواقع العدو واتفقوا على أن الهجوم لن يبدأ قبل أن تظهر للعيان النيات العدوانية من بريطانيا و فرنسا إزاء مصر[3].

---

[1] عبد العظيم رمضان،**المواجهة الاسرائيلية في البحر الأحمر 1949 م _ 1979 م** ، د ط ،الهيئة المصرية العامة للكتب ،القاهرة،2002 ،ص 72.

[2] علي عبد الفتون ، **المرجع السابق** ، ص 112.

[3] سيد أحمد نبيل عبد الحميد،**اليهود في مصر بين قيام اسرائيل و العدوان الثلاثي 1948 م _ 1956 م**،د ط،مركز و ثائق و تاريخ مصر المعاصر ، القاهرة ،1991 م، ص 151 .

أما بالنسبة لمصر فكان التحرك العسكري الاسرائيلي مفاجئاً لها ولم تجد سبباً واضحاً للهجوم في هذا التوقيت بذات فقد كان الموقف هادئاً على خطوط الهدنة المصرية طوال الأسابيع الأخيرة[1].

أعلن الرئيس عبد الناصر في 2 نوفمبر 1956 م أن مصر لن تستسلم وستقاتل،صمدت هذه الأخيرة و استبسل جيشها و شعبها في المنطقة التي ألحقت بها أضرار كبيرة ، وفي 7 نوفمبر توقف العدوان استجابةً لقرار الأمم المتحدة و كذلك بفضل تأثير الانذار السوفياتي الذي هدد بضرب عواصم الدول المعتدية في حالة عدم الاستجابة وانسحبت القوات المعتدية و رحلت اخر قواتها في 22 سبتمبر 1956 م[2].

- **الموقف الأمريكي من العدوان الثلاثي على مصر 1956 م :**

عندما أعلن جمال عبد الناصر عن تأميم قناة السويس أرادت كل من انجلترا و فرنسا جذب الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لاهتماماتها بالشرق الأوسط،و مصالحها الاقتصادية المرتبطة بالبترول وكذلك الأهمية الإستراتيجية المتعلقة بوقف التدخل السوفياتي في المنطقة إلا أن واشنطن لم تكن تؤيد كل هذا لاعتبارات كثيرة أهمها :

1) عدم التورط في حرب تنعكس عليها بالسلب.

2) بالإضافة الى أن قناة السويس لا تؤثر بشكل مباشر على اقتصادها كما هو الحال بالنسبة لأوروبا و كانت نسبة سفن الولايات المتحدة اثنان فاصل سبعة بالمائة من اجمالي السفن التي كانت تمر عليها.

---

[1] حسن أحمد البدري،فطين أحمد فريد،**حروب التواطئ الثلاثي العدوان الصهيوني الأنجلوا فرنسي على مصر خريف 1956 م** ،د ط،المكتبة الأكاديمية ،القاهرة،1997 م ،ص 52.

[2] **نفسه**، ص 152.

3) انشغال واشنطن بالانتخابات التي كانت على الأبواب تعبر القناة كما لم يكن لها حصص في أسهم شركة قناة السويس[1].

اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية العدوان الثلاثي على مصر بمثابة خيانة عظمى لعدم استشارتها مما أثار غضب هذه الأخيرة ، لذلك لابد عليها من معاقبة فرنسا وبريطانيا وأمرتهم بسحب قواتها 12 كلم على جانبي قناة السويس و إلا ففي ظرف اثني عشر ساعة سيتم احتلال عواصم هذه الدول الثلاثة المعتدية بالقوة (فرنسا و بريطانيا)[2] .

رد" إزنهاور" [3]على تعنت الكيان الصهيوني لرفضها الانسحاب من سيناء و غزة وشرم الشيخ بعد احتلالها عقب العدوان الثلاثي،وأكد أنه سوف يؤيد أية عقوبة تفرضها الأمم المتحدة ضد إسرائيل،و اضطر رئيس وزراء الصهاينة ديفيد بن غوريون للانصياع للضغط الأمريكي[4].

إن الصهيونية ترتبط بالولايات المتحدة الأمريكية ارتباطا وثيقاَ و هذا ما توضحه المصادر التاريخية و حتى الواقع من خلال وقوفها جنب إلى جنب مع الكيان الصهيوني في الكثير من المناسبات من وعد بالفور حتى اعدوان الثلاثي على مصر 1956 م وما **بعده.**

---

[1] لطيفة محمد سالم،**أزمت السويس جذور أحداث نتائج 1954 مـ 1957 م**،د ط،مكتبة مدبولي،القاهرة،د س،ص 154.

[2] جاك رومال،ماري لوروا،**جمال عبد الناصر من حصار فالوجه حتى الاستقالة المستحيلة** ،ترجمة ريمون نشاطي،ط 5،دار الآداب،بيروت،1979 م،ص 103 104.

[3] هو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد سنة 1890 م بولاية تكساس و توفي عام 1969 م بواشنطن فترت حكمه كانت من 1953 م إلى غاية 1956 م كان له دور كبير في حرب 1956 م.(**أنظر**: رأفت غنيمي الشيخ، **المرجع السابق**، ص 327).

[4] شفيق عبد الرزاق السمرائي،**الصراع العربي الصهيوني**،ط 1،الجامعة المفتوحة،طرابلس،1999 م،ص 124 .

الفصل الأول :

السياسة الأمريكية اتجاه إسرائيل خلال حرب 1967 م.

1. الدور السياسي .
2. المساعدات الإقتصادية.
3. الدعم العسكري.

تمهيد :

شهدت المنطقة العربية و بالتحديد منطقة الشرق الأوسط أحداث مثيرة خلال السنوات العشر التي تلت حرب السويس،حتى الخامس من شهر جوان 1967 م هذه الحرب تعد المأساة الثانية بعد نكبة 1948 م، والتي حدثت بين الكيان الصهيوني من جهة و كل من مصر،الأردن و سوريا من جهة أخرى اضافة إلى تعاون بعض الفرق العربية على غرار العراق التي كانت قواتها مرابطة في الأردن.

هزمت الجيوش العربية في هذه الحرب و فقدت الكثير من أراضيها،نظراً لدعم الذى حضي به الصهاينة قبل و أثناء و بعد الحرب سواء كان سياسياً أو عسكرياً أو حتى اقتصادياً الأمر الذي جعل الكيان الصهيوني يمتلك القوة و الجرأة لمجابهة الجيوش العربية رغم الدعم المتواضع من الإتحاد السوفياتي لها،إلا أنها لم تحقق نتيجة تذكر في هذه الحرب .

➢ العوامل التي أدت إلى حرب 1967 م :

1. تكون القيادة العامة المشتركة لقوات الدول العربية عام 1961 م و التي صادق على انشائها ملوك و رؤساء العرب (ملك حسين و الملك فيصل و جمال عبد الناصر) في "مؤتمر القمة "[1]العربي الأول المنعقد في جانفي 1964 م،تحت اسم القيادة العربية الموحدة للجيوش العربية[2].

اعتبرها الكيان الصهيوني خطر عليها خاصة بعد عقد إتفاقيات ثنائية مثل إتفاقية الدفاع المشترك بين سوريا و مصر في نوفمبر 1966 م و بين سوريا و العراق في 13 ماي 1967 م،بين مصر و الأردن في 30 ماي 1967 م،حيث اعتبر الصهاينة هذه الإتفاقيات العسكرية العربية تهديداً لها و اتخذتها ذريعة لشن هجومها[3].

2. اعتبر الكيان الصهيوني عدم الإعتراف العربي بها في ظل التطورات السياسية والعسكرية العربية،تهديداً لها خصوصاً بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية إثرى مؤتمر القمة في عام 1964 م و انشاء جيش التحرير الفلسطيني هذا ما جعلها ترى في الحرب فرصة لطمس الشخصية الفلسطينية و فرض الحل السياسي على العرب[4].

---

[1] انعقد في جانفي 1964 م بالقاهرة من طرف الدول العربية من أهم قراراته تشجيع فلسطين على اقامة تنظيم فلسطيني و جيش تحرير و بذلك أنشأة منظمة التحرير الفلسطينية 28 ماي 1964 م.**ينظر**:شفيق عبد الرزاق السمرائي،**المرجع السابق**،ص 148 .

[2] أحمد سليم البر صان،**إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية و حرب جوان 1967 م**،ط 1،مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية،أبو ظبي،2000 م،ص 32.

[3] **نفسه** ، ص 32.

[4] . **نفسه**،ص 24.

3. رغبة الصهاينة في توسيع حدودهم و تردي الأوضاع الإقتصادية مع تراجع الهجرة اليهودية إلى فلسطين دفعها للبحث عن سبل أخرى لتحقيق أهدافها الإستطانية و إعتراف الدول العربية بها كدولة حتى لو كان ذلك بالقوة .

4.الصراعات الداخلية الحادة داخل الدول العربية،فقد تميزت سوريا بعدم الإستقرار السياسي و ظاهرة الإنقلابات العسكرية،كذلك بالنسبة للعراق و مصر والأردن التي شهدت هي الأخرى صراعات داخلية و إضطرابات سياسية[1].

- **أحداث ما قبل الحرب :**

أخذ التخطيط الصهيوني للحرب على العرب سمة جادة في الإعداد لها خاصة مع بداية عام 1967 م،فقد كان النشاط الفدائي الفلسطيني يرتكز ضد تحويل مياه نهر الأردن العربية إلى النقب لإستعماره بالمزيد من المهاجرين الصهيونيين الجدد،حيث وجه الكيان الصهيوني الإتهامات لحكومة سوريا تحت زعم أنها تقوم بتشجيع أعمال الفدائيين داخل الأرض المحتلة،ففي يوم 17 أفريل حدثت إشتباكات على الحدود السورية تدخل فيها الطيران الصهيوني و السوري خسرت فيها هذه الأخيرة ستة طائرات[2].

بحلول ماي 1967 م تصاعدت تهديدات الكيان الصهيوني على سوريا حتى وصلت إلى حد التهديد باحتلال دمشق نفسها[3] .

أخذ الموقف يتأزم خاصة بعد ما وصلت معلومات من موسكو إلى القاهرة عن وجود حشود صهيونية كثيفة على الحدود السورية[4]،أمام هذا الموقف و بناءاً على عملية

---

[1] أحمد سليم البر صان، **المرجع السابق** ، ص 31،32،33.

[2] محمد عبد الغني الجسمي،**مذكرات حرب أكتوبر 1973 م**، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998 م، ص 34.

[3] عبد المنعم واصل،**المصدر السابق**،ص 104 .

[4] أمين هويدي،**أضواء على أسباب النكسة 1967 م و على حرب الإستنزاف**،ط 1،دار الطليعة ،بيروت،1975 م،ص 19.

الدفاع المشترك بين مصر و سوريا قامت مصر بإعلان حالة الطوارئ صباح يوم 16 ماي 1967 م،و أخذت تدفع بقواتها إلى سيناء ثم قررت إخراج قوة الطوارئ الدولية التي كانت ترابط في سيناء منذ حرب 1956 م،بعد ذلك قامت بإغلاق مضايق تيران في وجه الملاحة الصهيونية[1].

اعتبر الكيان الصهيوني إغلاق مضائق تيران اعلان حرب عليها،فأخذت تسرع في استعداداتها وقد بذل الأمين العام للأمم المتحدة "يوثانت "[2] جهوده في القاهرة و تل أبيب بغية الحد من تدهور الموقف ،و قد طلب رئيسا الدولتين العظمتين الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي من الرئيس جمال عبد الناصر أن لا يكون البادئ في القتال لإتاحة الفرصة أمام الجهود الدبلوماسية لحل النزاع بالطرق السلمية ، و كان الرئيس المصري قد أعلن بأن مصر لن تشن الحرب،لكنها مستعدة للوقوف إلى جانب أي دولة عربية تتعرض للعدوان[3].

- **أحداث الحرب :**

بدأت الحرب في الجبهة المصرية صباح يوم الإثنين 5 جوان 1967 م،عندما قامت قوات الكيان الصهيوني بتوجيه ضربة جوية ضد القوات المصرية و لكي تتنصل من مسؤولية بدء الحرب فقد أوهمت العالم بأن مصر هي التي بدأت الحرب ، حيث أبلغ المندوب الصهيوني الدائم لدى الأمم المتحدة رئيس مجلس الأمن بالعدوان المصري

[1] يوسف كعوش،**المرجع السابق**،ص 44.

[2] **1909 م_ 1974 م:** دبلوماسي بورمي أمين عام للأمم المتحدة في الفترة (1961 م_ 1971 م) (**أنظر** :منير البعلبكي ، **معجم الأعلام المورد**،ط 1،دار العلم للملايين،بيروت،1992 م، ص 74.)

[3] هنري كتن، **قضية فلسطين**، ترجمة رشيد الأشهب، ط 1،السلطة الوطنية الفلسطينية، مطبوعات وزارة الثقافة، د م 1992 م،ص 111 112.

الوهمي،هكذا أشعل الكيان الصهيوني نار الحرب و حاولت أن تظهر أمام الرأي العالمي أنها في موقف الدفاع عن النفس[1].

قامت قوات الكيان الصهيوني بالهجوم الأول على المطارات المصرية حيث خسرت هذه الأخيرة في اليوم الأول ثلاثة أرباع طائراتها[2] ثم توالى القصف الجوي الصهيوني على الأردن و سوريا،و استطاع الكيان الصهيوني تحقيق النصر و في غضون ستة أيام هزمت الجيوش العربية [3] .

احتل الصهاينة سيناء و الضفة الغربية و القدس كما استولت على الجولان في سورية و وصلت القوات الصهيونية إلى الضفة الشرقية لقناة السويس و شرم الشيخ في خليج العقبة في مصر [4]وبذلك سيطرت على أرض مساحتها ثلاثة أضعاف مساحة الكيان الصهيوني و إستشهد خمسة عشر ألف عربي و لجأ أربعة مليون فلسطيني من الضفة الغربية و قطاع غزة إلى الأردن و سوريا و لبنان،و اجلاء 150 ألف سوري عن القنيطرة و مرتفعات الجولان إلى دمشق[5].

أصدر مجلس الأمن قرار وقف إطلاق النار تجاهله كيان الصهيوني إلى أن أكملت خططها في التوسع الإقليمي و التوغل داخل المنطقة العربية [6].

- **نتائج الحرب :**

أ. بالنسبة للصهاينة :

انتهت حرب جوان 1967 م بتحقيق مكاسب كبيرة في جميع المجالات السياسية والإقتصادية حيث استولت على سيناء في مصر و الجولان في سوريا و الضفة الغربية

[1] محمد عبد الغني الجسمي،**المصدر السابق**،ص 84،86.

[2] شفيق عبد الرزاق السمرائي ، **المرجع السابق** ، ص 163.

[3] تيسير جبارة ، **المصدر السابق**، ص 349.

[4] شفيق عبد الرزاق السمرائي،**المرجع السابق**،ص 163 .

[5] تيسير جبارة،**المصدر السابق**،ص 349.

[6] هنري كتن، **المرجع السابق**، ص 114.

لنهر الأردن و قطاع غزة لتصبح كأوراق ضغط يستعملها الصهاينة لفرض السلام بالقوة و وفق شروطها على العرب و بتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية سياسياً [1].

كلفت حرب 1967 م الصهاينة 766 قتيلاً و استحوذوا على كميات كبيرة من المعدات السوفياتية الصنع . أصبح الكيان الصهيوني يوم 10 جوان أقوى مما كانت عليه يوم 5 جوان وهي نتيجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحرب ، وعلى المدى البعيد كان من الصعب تقييم الفوائد ، كانت الحرب ضرورية كما كان الكيان الصهيوني يرى أنه لم يكن لديه حل أخر غير القتال و بهذا تغلبوا على عيوبهم الجغرافية[2].

أصبح الكيان الصهيوني بعد الحرب في وضع عسكري استراتيجي أقوى وذلك بتفوقها العسكري على الدول العربية،الأمر الذي يتيح لها استمرار فرض أمر الواقع على العرب حتى يتحقق هدفها السياسي في الحرب و تعزيز وجودها في الشرق الأوسط ، وكان من أبرز ما حققته السيطرة على مساحات كبيرة من الأرض العربية ،التي تعطيها ميزات عسكرية كبيرة لتنفيذ إستراتيجية دفاعية قوية بأقل القوات و تضع في نفس الوقت صعوبات كبيرة أمام أي هجوم عربي لإسترداد الأرض[3] .

أما إقتصادياً فقد انتعش الإقتصاد الصهيوني بعد ما كان متدهوراً قبل الحرب،حيث سيطرة على مصادر النفطية في سيناء ربيع عام 1982 م وعلى موارد المياه في مرتفعات السورية و الضفة الغربية[4].

أ. بالنسبة للعرب :

✓ رفض العرب الهزيمة ولم يرضخوا سياسياً للكيان الصهيوني و اقتنعوا بأن الأرض التي أخذها الصهاينة بالقوة لا يمكن استردادها إلا بالقوة .

---

[1] محمد عبد الغني الجسمي،**المصدر السابق**،ص 121.

[2] وجيه أبو زكرياء ، **مذبحة الأبرياء** ، ط 4،المكتب المصري الحديث،الإسكندرية،1994 م، ص 481 .

[3] محمد عبد الغني الجسمي،**المصدر السابق**،ص 121.

[4] **نفسه**،ص 121

✓ تأكيد إستمرار الصراع العسكري حتى تتحرر الأرض و يعود الحق لأصحابه.

جاءت السياسة العربية واضحة في قرارات مؤتمر القمة العربي 1967 م في الخرطوم "لا مفاوضات لا اعتراف بإسرائيل"و بدأت مصر و سوريا و الأردن في العمل على إعادة بناء قوتها المسلحة،من جانب أخر غطت حرب 1967 م على القضية الفلسطينية و أصبح الإهتمام الرئيسي كيف يمكن تحرير المناطق التي احتلها الكيان الصهيوني في حرب 1967 م[1].

ب. دولياً :

كانت نتيجة حرب 1967 م نصراً سياسياً للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط و هزيمة سياسية للإتحاد السوفياتي في تلك الفترة من الصراع الدائم بين القوتين و بدأت كل منهما تصنع لنفسها سياسية إستراتيجية لمواجهة الموقف الجديد في الشرق الأوسط[2].

[1] عبد الغني الجسمي،**المصدر السابق**،ص 122.

[2] **نفسه**،ص 123.

المبحث الأول : الدور السياسي الأمريكي خلال حرب 1967 م.

- **قبل الحرب :**

إعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية منطقة الشرق الأوسط جزءاً حيوياً و هاماً في التوازن الدولي،لذلك كانت تعمل جاهدة على عدم سيطرة الإتحاد السوفياتي على المنطقة و الحفاظ على بقاء الكيان الصهيوني و تفوقه لذلك لم تتوانى في تقديم كافة الدعم له.

بعد إغتيال الرئيس الأمريكي "جون كيندي "[1]في نوفمبر 1963 م تولى "ليندون جونسون [2] الرئاسة حسب الدستور الأمريكي، حيث عرف بتأييده الكامل للكيان الصهيوني أكثر من أي رئيس أخر و الذي كان يعتبرها ذخيرة إستراتيجية لأمريكا[3].

إزدادت مكانة الكيان الصهيوني و أهميته بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ما بين 1964 م_1971 م في إطار سياستها بالشرق الأوسط،و ذلك مع إستمرار حدة توتر العلاقات الأمريكية المصرية [4]و تدهورها بسبب إنحياز الرئيس جونسون لصالح الصهاينة و وقوفه ضد السياسة المصرية،حيث أصبحت القيادة الموحدة للجيوش العربية مجمدة ومشلولة دون أي فعالية،كانت مصر آنذاك متورطة عسكرياً في "حرب اليمن "[5] .

---

[1] الرئيس الخامس و الثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية تم إغتياله سنة 1963 م ليتولى الرئاسة بعده جونسون. (**أنظر** منير بعلبكي ، **المرجع السابق** ، ص 120) .

[2] الرئيس السابع و الثلاثين لأمريكا تولى الرئاسة إثر اغتيال جون كنيدي عام 1963 م_1969 م شجع الصهاينة على العدوان عام 1967 م و زودهم بالسلاح .(**أنظر** :عبد الوهاب الكيالي ، **الموسوعة السياسية** ، د ط ، المؤسسة العربية لتوزيع و النشر بيروت ، د س ، ج 2،ص 120 121) .

[3] أحمد سليم البر صان،**المرجع السابق**،ص 44.

[4] هالة أبو بكر سعودي،**السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967 م_1973 م** ط 1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1989 م،ص 64.

[5] هي حرب أهلية بين الموالين للمملكة المتوكلية و الموالين للجمهورية العربية اليمنية،حيث وقفت مصر مع الثورة وتدخلت عسكريا لمدة ثمنية سنوات و انتهت بقيام الجهورية اليمنية.**ينظر** :أحمد سليم البر صان،**المرجع السابق**،ص 29.

تكاملت الظروف السياسية و العسكرية التي تدفع الكيان الصهيوني للحرب و تحقيق أهدافها التوسعية،و في نفس الوقت تطابقت مصالح الولايات المتحدة الأمريكية مع مصالح الصهاينة لتوجيه ضربة قوية ضد مصر لتقليل من مكانتها في الوطن العربي[1].

كان الصهيونيين واثقين في الشريك الأمريكي الذي كان مستعداً لتقديم كافة الضمانات لهم لحماية مصالحهم،هو ما أكده الكثير من المسؤولين الأمريكيين في العديد من المناسبات مثل ما أوصى به والت روستو في المذكرة السرية التي بعث بها إلى الرئيس جونسون في 19 ماي 1964 م و التي أكد فيها على ضرورة إحترام أمريكا لوعودها بحماية الكيان الصهيوني[2].

بذلت الإدارة الأمريكية أقصى جهودها في دعم قرار الكيان الصهيوني المتعلق بالحرب،فكانت تقوم بعملية خداع سياسي لمنع مصر من القيام بأي عمل عسكري ضد الكيان الصهيوني،عن طريق رسائل وجهها الرئيس جونسون إلى الرئيس جمال عبد الناصر بأن أمريكا تركز جهودها لمنع العماليات العسكرية و تجنب القتال و كان من نتائج هذه الرسائل،أن كشف الرئيس المصري عن نواياه في أن مصر لن تكون السباقة في الحرب،بذلك أصبح المسرح السياسي مهيأ أمام الكيان الصهيوني للقيام بالحرب في الوقت المناسب[3].

[1] مذكرات الجسمي،**الصدر السابق**،ص 33.

[2] عواطف سراج الدين،**الولايات المتحدة الأمريكية و الصراع العربي الإسرائيلي 1963 م_ 1967 م**،ط 1،مصر العربية للنشر و التوزيع،القاهرة،2009 م،ص 182.

[3] مذكرات الجسمي،**المصدر السابق**،ص 53.

إشترطت أمريكا على الصهاينة أن يتحرك من خلال التنسيق الكامل معها و خير دليل على ذلك البرقية التي بعثها إلى رئيس الحكومة الصهيوني "ليفي أشكول "[1]في 17 ماي 1967 م و التي فيها "أنه ليس في وسعه أن يقبل باسم الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولة عن أوضاع لم تستشرها فيها،و أنه لن تكون وحدها إلا إذا قررت العمل وحدها "[2].

زادت حدة التوتر العربي الصهيوني و تظاهرت أمريكا أنها تعمل لتهدئة الوضع واتهمت مصر أنها كانت وراء تصعيد الموقف عبر طلبها سحب قوات الطوارئ الدولية،كما إعتبرت قرار الرئيس المصري في إغلاق خليج العقبة تحدي مباشر لها،خاصة أنها حملت على عاتقها مسؤولية توفير كافة الضمانات بعد حرب 1956 م التي تكفل للصهاينة الحق في مرور البري في خليج العقبة،مقابل إنسحابها من الأراضي المصرية[3].

- **أثناء الحرب :**

حرصت أمريكا في سياستها على إستغلال إنتصار الكيان الصهيوني للوصول إلى تسوية نهائية للصراع،فقد توصل جونسون وكبار مستشاريه إلى أنهم لن يجبروا الصهاينة للإنسحاب من الأراضي العربية المحتلة مقابل تنازلات عربية صغيرة و لكنهم على العكس سوف يساعدونها على الإحتفاظ بالأراضي للضغط على البلدان العربية من أجل التوصل إلى إتفاقية سلام شاملة[4] .

---

[1] ثالث وزراء إسرائيل من (1963 م_ 1969 م) ولد عام 1898 م خلف بن غوريون في رئاسة الوزراء،عرف بدوره الكبير في حرب 1967 (**أنظر** أنيس الصايغ ، **المرجع السابق** ، ص 183) .

[2] عواطف سراج الدين،**المرجع السابق**،ص 217.

[3] **نفسه**،ص 222.

[4] هالة أبو بكر سعودي،**المرجع السابق**،ص 213.

تأكد هذا الموقف في مجلس الأمن الأمريكي حيث أكد مندوبه آرثر غولد بيرغ في بيانه أمام المجلس في 13 جوان 1967 م،ضرورة التوصل إلى تسوية للصراع و أصر على رفع أي مشروع أو قرار يدين الكيان الصهيوني و يطالبها بسحب قواتها من الأراضي العربية مؤكداً على ضرورة الربط بين الإنسحاب و التسوية النهائية وعليه فقد رفضت الولايات المتحدة الأمريكية المشروع السوفياتي بالعودة لحدود 4 جوان الذي قدم للمجلس،و قد سبق للوفد الأمريكي أن تقدم يوم 9 جوان 1967 م بقرار وقف إطلاق النار و التي أدت إلى مناقشات بين الأطراف و بمساعدة طرف ثالث ألى وهو الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى الإنسحاب و فك الإشتباك و المحافظة على الحقوق الدولية و إقامة سلام دائم و مستقر في الشرق الأوسط[1].

حدد جونسون في 19 جوان 1967 م السياسة الخارجية الأمريكية و عرض في خطابه مشروعاً لتسوية الصراع و الذي يقوم على خمسة مبادئ أساسية و هي :

1. ضرورة إحترام حق كل دولة في المنطقة.
2. العدالة للاجئين الفلسطينيين .
3. إحترام حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية لكل دولة.
4. الحد من السباق نحو التسلح.
5. إحترام الإستقلال السياسي و السلامة الإقليمية لدول المنطقة[2].

أكد أيضاً على الحاجة إلى حدود معترف بها فضلاً عن ترتيبات أخرى لضمان عدم قيام حرب و تسوية لمشكلة القدس تؤخذ بإعتبار إحترام مصالح الأديان الثلاثة كما أكد على إمكانية تقديم مساعدات من الأمم المتحدة و أطراف أخرى للتوصل إلى التسوية[3].

---

[1] سمير حلمي سيسالم،**المرجع السابق**،ص 110.

[2] هالة أبو بكر سعودي،**المرجع السابق**،ص 214 .

[3] **نفسه** ، ص 214 .

- **الموقف الأمريكي من تسوية الصراع العربي الصهيوني :**

إنعقدت الدورة الطارئة للجمعية العامة في الفترة ما بين 19 و 21 جوان 1967 م،حيث أكد غولد بيرغ في بيانه أمام الجمعية العامة في 20 جوان مبادئ جونسون الخمسة و تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة الربط بين الإنسحاب و التسوية،و بناءاً عليه رفض مشروع القرار السوفياتي المقدم للجمعية و إقتراح قرار يدعوا إلى إحترام وقف إطلاق النار و التوصل إلى سلام مستقر،جاء هذا البيان تأكيداً من أمريكا على التمسك بمبادئ جونسون الخمسة كأساس لتسوية في الشرق الأوسط[1].

أ. قمة غلاسبور و الموقف الأمريكي :

عقد الرئيس الأمريكي جونسون و رئيس الوزراء السوفياتي أليكسي كوسجين إجتماع غلاسبور ما بين 23 و 25 جوان 1967 م أكد فيه جونسون عزمه على الوقوف إلى جانب الكيان الصهيوني و توقيع إتفاق سلام دائم مرتبط بالإنسحاب الصهيوني من المناطق المحتلة،حيث أوضح ذلك في عدة نقاط [2]هي :

1)ضمان السلامة الإقليمية و الإستقلال السياسي لكافة دول المنطقة .

2)إنسحاب كافة القوات العسكرية و إنهاء الحرب.

3)الإتفاق بين كافة الأطراف المعنية على الإعلان عن إحترام حقوق كل الأطراف بالمحافظة على دولته القومية المستقلة.

4)ضمان المصالح الحيوية لجميع الدول في المنطقة و حمايتها.

5)التخلي عن العنف في العلاقات بين دول المنطقة .

[1] هالة أبو بكر سعودي،**المرجع السابق**،ص 215 .

[2] حسين شريف، **المصدر السابق** ، ص 466.

6)ضمان حقوق جميع الدول في المرور الحر في جميع الممرات المائية الدولية

7)تسوية عادلة و دائمة لمشكلة اللاجئين[1].

8)الإتفاق على أن تحظى الأولوية في تحسين الإقتصاد الوطني و مستوى المعيشة قبل السباق نحو التسلح.

9)حماية الأماكن المقدسة مع ضمانات دولية لحرية الوصول إليها.

10) إقامة نظام دولي تساهم فيه هيئة الأمم المتحدة لمساعدة الدول المعنية على تحقيق الأهداف المعلنة أعلاه[2].

تبين أن الرئيس الأمريكي جونسون نفسه ليس واضحا في أفكاره سواء كان ذلك في المبادئ الخمسة التي أعلنها يوم 19 جوان 1967 م أو حتى في مؤتمر غلاسبور فيما تعلق بالتمييز بين السلام كإنهاء للصراع و إقامة حالة طبيعية من العلاقات بين الأطراف و بين السلام كإنهاء قانوني لحالة للحرب،لذلك فقد توصل وزير الخارجية الأمريكي دين راسك و نظيره السوفياتي أندريه جروميكو إلى إتفاق يقوم على أساس إنهاء الحرب بدل من سلام رسمي بين الأطراف[3] .

ب.قرار مجلس الأمن الدولي 2 4 2 و الموقف الأمريكي منه :

كانت المحاولة الأساسية للتوصل إلى تسوية في أعقاب حرب 1967 م ترتكز على القرار رقم 2 4 2 الذي أصدرته الأمم المتحدة في 22 نوفمبر 1967 م بناءاً على إقتراح المندوب البريطاني الورد كاردون و قد حمل القرار في طياته المبادئ الخمسة التي عرضها الرئيس جونسون في خطابه يوم 19 جوان 1967 م و طالبت فيه الكيان

[1] سمير حلمي سالم،**المرجع السابق** ، ص 113.

[2] **نفسه** ، ص 113.

[3] أحمد عبد الرحيم مصطفى،**المرجع السابق**،ص 184 185 .

الصهيوني بالإنسحاب من الأراضي التي إحتلتها خلال الحرب و العودة إلى حدود ما قبل الحرب[1].

طالبت الولايات المتحدة الأمريكية بتطبيق القرار 2 4 2 2 الصادر عن مجلس الأمن ودعت جميع الأطراف إلى الشروع في مفاوضات مباشرة حيث نادت بتسوية شاملة وسلام دائم في المنطقة مع تعديل حدود عام 1967 م الجديدة بدعم أمريكي في مجلس الأمن وقد صاغته الدبلوماسية البريطانية بأسلوب مراوغ و قد صيغ القرار إعتماداً على مبادئ جونسون الخمسة في مضمونه[2]. **(أنظر الملحق 2 ، ص 91 ، 92).**

[1] عبد الحكيم عامر محمود لافي،**المرجع السابق**،ص 106.

[2] **نفسه** ،ص 106 .

المبحث الثاني :المساعدات الإقتصادية الأمريكية للكيان الصهيوني في حرب 1967 م.

- **قبل الحرب :**

تطور العلاقات الأمريكية الصهيونية بوجه عام و زيادة تدفق المعونات عليه بوجه خاص ، نتيجة الإلتزام الأمريكي بأمن الكيان الصهيوني و وجودها من جهة،و تصاعد الضغوط الصهيونية على الكونغرس وكبار رجال الدولة من جهة ثانية،و بسبب حاجة الصهاينة الماسة إلى المساعدات الأمريكية و حاجة هذه الأخيرة إلى أداة عسكرية قادرة على المساهمة في تنفيذ إستراتيجيتها الدولية،خاصة في البلاد العربية دفع الدولتان إلى إقامة علاقة تعاونية تتبادل من خلالها المصالح و الخدمات [1].

قدمت أمريكا خلال الفترة من 1949 م _ 1969 م 160 مليون دولار للكيان الصهيوني لتمويل الأبحاث العلمية فقط،و بلغت المعونات الأمريكية الغير عسكرية ما بين 1948 م و 1967 م 100 مليون دولار،أما المساعدات التي كانت تصل من يهود أمريكا قدرت بثلاثة فاصل ستة مليار دولار خلال الفترة 1948 م_ 1965 م[2].

يمكن تقسيم المساعدات الأمريكية الإقتصادية للكيان الصهيوني قبل حرب جوان 1967 م إلى قسمين ر رئيسيين:

أ. مساعدات غير مباشرة : تصدر إما عن مؤسسات داخل أمريكا سواء كانت يهودية أوغيرها وإما عن هيئات أجنبية متأثرة بالنفوذ الأمريكي(البنك الدولي).

ب. مساعدات مباشرة : تقدم من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أو إحدى مؤسساتها وهذه يعلن عليها عادة[3].

---

[1] محمد عبد العزيز ربيع،**المعونات الأمريكية لإسرائيل**،ط 1،مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،1990 م،ص 94.

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي،**المرجع السابق**،ص 108.

[3] حسين شريف، **المصدر السابق**، ص 400.

بالنسبة لفائض الأغذية الأمريكية فقد سعى الصهاينة في عام 1966 م للحصول على حصة ضخمة من هذا الفائض ، وعملت على عرقلة حصول الجمهورية العربية المتحدة على جزء من هذه المساعدات،و في 13 أكتوبر من نفس السنة أعلن بنك الإستراد و التصدير أنه سيقدم للكيان الصهيوني قرضاً بمبلغ ست مليون دولار لتطوير المشاريع الصناعية ، و في 5 نوفمبر أعلن الرئيس جونسون عن مشروع قرض بقيمة ستة ملايين دولار و التي خصصت لتوسيع الشبكة الكهربائية في تل أبيب،هذا القرض هو السادس في لائحة القروض الأمريكية لتطوير الطاقة في تل أبيب بلغت المعونات في هذا المجال سبعة وثلاثون دولار[1].

عرضت الحكومة الأمريكية على الصهاينة مساعدات مالية في مختلف المجالات خلال السنة المالية الجارية بلغ مجموعها حوالي إثنان و خمسون مليون دولار و يذكر أن حكومة الكيان الصهيوني لم تجب حينها على عرض المساعدة الأمريكية لها لتستجيب في شهر ديسمبر 1965 م عن طريق البدء في مفاوضات تفصيلية حول هذه المساعدات .

تقول المصادر الصحفية أن هذه المعونات المقترحة تشمل مساعدات برنامج فائض الأغذية بقيمة أربعة و ثلاثون مليون دولار وقرضين قيمة كل منهما عشرة ملايين دولار،كما سبق أن حصلت عام 1965 م على دعم بقيمة ثمنية و ثمانون مليون دولار وأن المساعدة المقترحة لعام 1966 تقل بمبلغ زهيد عن السنة السابقة[2].

وقع إتفاق بين الطرفين في عام 1955 م للتعاون في أبحاث الطاقة الذرية،وفي عام 1964 م أعلن الرئيس جونسون بعد مفاوضات مع الكيان الصهيوني لتحلية مياه

---

[1] دعاء حسين كرنوت المياحي،**الولايات الأمريكية و إسرائيل دراسة في العلاقات السياسية و العسكرية و الإقتصادية في عهد الرئيس جونسون (1964 م_1968 م)**،مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعة البصرة،2017 م، ص 108.

[2] **نفسه**،ص 108.

البحر أعقبها في 11 جوان 1964 م تأليف لجنة خبراء مشتركة و أعدت إعتباراً من سبتمبر 1965 م التفاصيل الخاصة ببناء محطة ذرية على الساحل الغربي للكيان الصهيوني[1].

ينتظر أن تباشر الإنتاج سنة 1982 م على أساس تجاري حيث تولد 200 ميجاوات من الطاقة الكهربائية سنوياً حوالي 100 مليون جالونا من المياه العذبة يومياً،بالنسبة لتكاليف المشروع و التي تزيد على 200 مليون دولار فقد أكدت الحكومتين المساهمة في تنفيذه[2].

- **بعد الحرب :**

يعتبر عام 1967 م خاصة ما بعد الحرب نقطة تحول في العلاقات الأمريكية الصهيونية نظراً للأداء الصهيوني الحسن في تلك الحرب من موقعها الإستراتيجي والسعي من أجل تمتين علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية،في هذه الفترة بالتحديد تضاعف حجم المعونات العسكرية خاصة الإقتصادية الموجهة نحوى الكيان الصهيوني خصوصاً بعد أن فرضت حظرها على المبيعات إليها بسبب الحرب.إن المعونات الأمريكية الرسمية لصهيونية و التي كان متوسطها السنوي خلال الفترة 1952 م_ 1968 م تقريباً ستون مليون دولار سنوياً لترتفع خلال السنوات الثمانية التالية،و شهدت الفترة نفسها قفزة في الإقتصاد الصهيوني بحيث كان معدله حوالي أربعة عشر بالمائة في الفترة 1967 م_ 1986 م[3].

تزايد الدعم الأمريكي للصهاينة بعد الحرب فبينما حصلت هذه الأخيرة على حوالي أربع و عشرون مليون دولار عام 1967 م كما حصلت عام 1968 م على حوالي 106

---

[1] حسين شريف،**المصدر السابق**،ص 405.

[2] **نفسه**، ص 405.

[3] أسامة الغزالي حرب،**مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي**،ط 1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1987 م،ص 93.

مليون دولار،أي بزيادة قدرها 450 بالمائة إضافة إلى هذا كانت تعد السوق الأساسية للصادرات الأمريكية في الشرق الأوسط،زاد الدعم في عام 1969 م بنسبة ستون بالمائة تقريباً حيث بلغت 160,3 مليون دولار قدم نصفها على شكل معونات عسكرية[1].

أهم المشاريع التي إقترحتها أمريكا لمساعدة الكيان الصهيوني بعد الحرب،مشروع تحلية مياه البحر بالطاقة النووية ففي 17 جانفي 1969 م تقدم الرئيس جونسون للكونغرس بمشروع قرار يقضي بتقديم المساعدات المالية و التقنية اللازمة إلى الصهاينة،و تبع ذلك تقديم مشروع مماثل من قبل تسعة من أعضاء مجلس النواب في 23 جانفي 1969 م[2].

عقد الكيان الصهيوني إتفاقية مع الحكومة الأمريكية و ذلك لتصميم و إنشاء مصنع ثنائي لتحلية المياه على أن يصمم هذا المصنع لإنتاج ما يتراوح بين 100 مليون و 500 مليون جالون من الماء العذب يومياً و ما يتراوح بين 300 ألف و 400 ألف كيلوا واط من الكهرباء و تشتركان في نفقات المصنع[3].

[1] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 90.

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي،**المرجع السابق**،ص 113 114.

[3] **نفسه**،ص 114.

المبحث الثاني : الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني خلال حرب 1967 م

- **قبل الحرب :**

شكلت المساعدات العسكرية الأمريكية للكيان الصهيوني عاملاً رئيسياً في بناء قوتها التي اعتمدت عليها في الحرب،حيث بلغت المعونات العسكرية التي استهدفت بالدرجة الأزلى المحافظة على تفوق الصهاينة على البلدان العربية المجاورة حوالي ثمنية وعشرون مليار دولار منذ عام 1962 م كانت معظمها على شكل منح.[1]

وقعت أمريكا مع الصهاينة اتفاقاً في 26 سبتمبر 1962 م لتزويد هذه الأخيرة بنظام دفاعي يعتمد على صواريخ الهوك التي تشكل حسب تقدير الخبراء العسكريين أساس الدفاع الجوي الصهيوني،و كان تبرير المسؤولين الأمريكيين لهذه الصفقة القول : بأنها تحافظ على توازن القوى في المنطقة نتيجة للمعدات السوفياتية الحديثة لدول العربية[2] وتحولت هذه الصفقة إلى نواة من الصفقات الكثيرة التي تلتها فيما بعد و وعود تبناها كثير من المسؤولين الأمريكيين أعلنوا فيها على التزامهم بحماية الصهاينة و الدفاع عن أمنها ضد أي خطر يتهددها،و من هذه التعهدات ما أقره الرئيس كندي في خطابه في 8 ماي 1963 م، التزم فيه كتابياً في الرسالة التي بعثها إلى رئيس الوزراء الصهيوني أشكول في 30 أكتوبر 1963 م ما حفز هذا الأخير إلى الرد بخطاب أخر يوم 4 نوفمبر من نفس العام يحثه فيه على بذل المزيد من أجل مساعدة الصهاينة عسكرياً و إقتصادياً و دعاه فيها لتمكينها من سد الفجوة التي تزداد يوم بعد يوم في التوازن بين الصهاينة والعرب[3].

---

[1] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 107.

[2] حسين شريف،**المصدر السابق**،ص 407.

[3] عواطف سراج الدين،**المرجع السابق**،ص 79 .

رغم وجود تعاطف كبير مع الصهاينة من جانب الأمريكيين إلا إن هناك قلقاً شديداً من رد الفعل العربي و ما سيؤدي إليه من سلبيات على المصالح الأمريكية في الشرق الأدنى،في حال إنجاز صفقة الدبابات حيث انقسمت الإدارة الأمريكية بين مؤيد و معارض لتقديم تلك الصفقات[1] .

رأى جونسون أنه من الضروري حصول الكيان الصهيوني على تلك الصفقة و لكن بشكل غير مباشر،ليحافظ على علاقاته بالعرب و يضمن للصهاينة تفوقها العسكري،لذلك بعث برسالة إلى أشكول ليبلغه فيها أنه لم يتمكن من تزويدهم مباشرة بالدبابات إلا أنه ملزم بحصولها عليها عن طريق مصادر أروبية أخرى [2].

التقى أشكول بالرئيس جونسون في جوان 1964 م في البيت الأبيض حيث طمأن الرئيس الأمريكي أن بلده يقف وراء الكيان الصهيوني بصلابة في جميع الأمور التي تؤثر في مصالحها الأمنية،حاول أشكول أن يثير مخاوف حكومة واشنطن من احتمال إندلاع حرب إقليمية بين دول الشرق الأوسط بعد تهديدات العربية المتكررة لاسيما بعد قرارات مؤتمر القمة العربي الأول،اذا عرض حاجة بلاده المتزايدة إلى التسلح الأمريكي لإستعادة التوازن العسكري بعد أنباء صفقة أسلحة بين الإتحاد السوفياتي و الدول العربية منها مصر و سوريا،و طلب من جونسون تزويده بنوعين من الأسلحة" طائرات سكا يهوك ، الدبابات باتون"، قد وعده جونسون بدراسة هذه المطالب [3].

تسلم الكيان الصهيوني سنة 1965 م صفقة من الأسلحة من أمريكا سراً لكن افتضح أمرها في فيفري 1966 م ،لكن هذا لم يمنع من تجدد الصفقات بل زادة حيث استلمت في

[1] عواطف سراج الدين،**المرجع السابق** ،ص 90.

[2] **نفسه**،ص 86 87.

[3] دعاء حسين كرنوت المياحي،**المرجع السابق،ص 126.**

مارس 1966 م ثمانون طائرة من نوع سكاي هوك و عدد من الطائرات العمودية و 200 دبابة[1].

زار إيبان وزير الخارجية الصهيوني الرئيس الأمريكي جونسون في واشنطن يوم 27 ماي ليطالبه بإصدار الإذن للبدء في الهجوم حيث أمر هذا الأخير بإمدادات إضافية الكيان الصهيوني من الحاملات التي أمر بها كما زودته بالعديد من الطائرات سك يهوك والتي تعد أحدث مقاتلة قاذفة في الترسانة الجوية الأمريكية في ذلك الوقت هذا بالإضافة ألى تجهيز اثني وسبعون طياراً متطوعاً و تدريبهم على المستوى اللازم للعمليات[2].

- **أثناء الحرب :**

أدت المخابرات الأمريكية دور كبير في أحداث الحرب من خلال دائرة الإستخبارات المركزية C I A و عملية الإستطلاع الإلكترونية التي تقوم بها الطائرات الأمريكية على الشواطئ المصرية،لتوفير المعلومات العسكرية التي تمكن الكيان الصهيوني من توجيه ضرباتها بسهولة و الدليل على ذلك أنه أثناء العمليات الحربية كانت الطائرات المصرية تضرب بمجرد إنتقالها إلى أعماق بعيدة عن كشف الرادار الصهيوني،و هو ما كانت تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية لحسابها،حيث أنها الدولة الوحيدة التي تمتلك مثل هذه الأجهزة في ما يؤكد التواطئ الأمريكي[3].

[1] محمد اسماعيل الجيش،**المرجع السابق**،ص 140.

[2] كمال حسن علي،**أسرار و خفايا ثمانون عام من عمر مصر في الحرب و المخابرات السياسية ، مشاوير العمر**، ط 2، دار الشروق، بيروت، 1994 م. ص 220.

[3] عواطف سراج الدين،**المرجع السابق**،ص 250 251.

أرسلت أمريكا سفينة تجسس"ليبرتي"بعد إندلاع الحرب مهمتها مراقبة أحداث الحرب و مراقبة الجيش الصهيوني و حتى لا يخرج عن السيناريو المقرر،إلا أنه في 8 جوان 1967 م قام الكيان الصهيوني بتحطيم السفينة مما أدى لقتل أربعة و ثلاثون من بحارتها و جرح 171 آخرين سعياً منها لتضليل الشريك الأمريكي عن سير العمليات على الجبهة السورية و المصرية لكن هذه الأخيرة غطت على الحدث حرصاً على علاقتها الودية معها[1].

ساندتهم كذلك أثناء الحرب من خلال التشويش على و سائل الإتصال العسكرية العربية في ساحة القتال و الدليل على ذلك ما جاء على لسان حاييم هيرتزوخ في كتابه الحروب العربية الإسرائيلية 1947 م_ 1982 م يقول :"كانت المخابرات العسكرية الإسرائيلية (أمان) تحصل عبر التصنت التليفوني على الأوامر الصادرة عن القيادة العامة في مقر العريف عبد المنعم رياض،الذي كان يصدر أوامره معتقداً بأنها تصل إلى التشكيلات في الميدان و في نفس الوقت كانت تلتقط الإشارات الحقيقية الصادرة من العمليات الخاصة في عمان"[2].

أثبتت الكثير من المصادر أن أمريكا شاركت في الحرب فعلياً فقد ذكر الرئيس السادات أن خطة حرب 1967 م كلها و ضعتها وزارة الدفاع الأمريكية و أن العسكريين والخبراء الأمريكيين قد باركوها[3]، كما و ضعت خطة أمنية للكيان الصهيوني في حالة ما إذا سارت العمليات العسكرية ضدها فكانت هناك خطتان لطوارئ[4].

---

[1] أحمد سليم الصايغ،**المرجع السابق**،ص 73 74.

[2] محمد إسماعيل محمد الجيش،**المرجع السابق**،ص 134.

[3] عبد الحكيم محمود عامر لافي،**المرجع السابق**،ص 118 119.

[4] محمد حسين هيكل،**الإنفجار 1967 م**،د ط،دار الشروق،القاهرة،2004،ص 674 675.

الأولى تقضي بإنزال مضلات كبيرة معززة بمدفاعية الأسطول السادس على سواحل سيناء ، أما الخطة الثانية تقوم على إرسال قوات برية مباشرة إلى الكيان الصهيوني لتكون كحزام واقي يمنع أي قوة معادية لها من الوصول إلى مراكز تجمعاتها السكانية[1].

الكيان الصهيوني لم يكن بإستطاعته تحقيق التفوق و كسب الحرب دون الأسلحة الأمريكية المتقدمة،حيث أصبحت هذه الأخيرة هي المورد الرئيسي و الأساسي في الحرب فقد ذكرت صحيفة الأهرام المصرية الصادرة بتاريخ 29 ماي 1967 م أن هناك معلومات كثيرة و مؤكدة تفيد بأن حركة و اسعة النطاق لنقل المعدات العسكرية والذخائر تنقل من قاعدة هويلس الأمريكية إلى الصهاينة،أعلن متحدث بوزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ 30 ماي 1967 م أن شحنة من الذخائر تحوي 9100 غادرت ترسانة الجيش الأمريكي بولاية ميسوري أرسلت إلى الكيان الصهيوني و أرسلت بمقتضى إتفاقية لبيع الذخيرة في جانفي 1967 م.[2]

- **بعد الحرب :**

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي المصدر الأساسي للأسلحة الصهيونية عقب حرب 1967 م،بلغت هذه المساعدات العسكرية التي حصلت عليها في الفترة من 1967 م حتى 1973 م أكثر من مليار دولار و كانت كلها في شكل تسهيلات ائتمانية لتمويل شراء الأسلحة الأمريكية[3].حصلت على سبعة ملايين دولار عام 1968 م وخمسة وثمانون مليون دولار عام 1969 م [4].

[1] كمال حسن علي،**المصدر السابق**،ص 224 225.

[2] عواطف سراج الدين،**المرجع السابق**،ص 250.

[3] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 109.

[4] هالة أبو بكر سعودي،**المرجع السابق**،ص 285.

قرار فرنسا بفرض الحظر على امدادات الأسلحة الفرنسية لأطراف الصراع بعد حرب جوان 1967 م وتعويض خسائر مصر وسوريا حتى قبل الإتحاد السوفياتي ،قد أدى الى تكثيف الضغط على الولايات المتحدة لإمداد الصهاينة بالأسلحة والمحافظة على التوازن العسكري لمصلحتها في الشرق الأوسط إلى جانب ذلك كان هناك اعتبار اخر يفرض على أمريكا ضرورة إمداد الكيان الصهيوني بالأسلحة ووسائل الدفاع .فقد أوضحت حرب 1967 م أن الإنتصار الصهيوني السريع بالقوة الجوية جنب أمريكا من المواجهة مع الإتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط ،ولهذه الإعتبارات وافقت أمريكا على أن تمدها بصواريخ هوك إضافة الى ذلك تسليمها طائرات من طراز سكا يهوك التي كانت قد تعاقدت عليها من قبل في فيفري 1966 م [1].

طلب الصهاينة ما يزيد قيمته عن 150 مليون دولار من طائرات خاصة ذات النوع فانتوم التي تكلف الواحدة منها ما بين ثلاثة أو أربعة مليون دولار و سكاي هوك التي تكلف الواحدة منها مليون دولار.

زارت جولدا مائير أمريكا على أمل الإسراع في رفع الحظر عن الأسلحة بموجب إتفاقية التسلح لعام 1966 م ،والتي وسعت في عام 1968 م حيث أعلنت الإدارة الأمريكية على تزويد الكيان الصهيوني بخمسين طائرة فانتوم التي تعتبر أكثر القاذفات المقاتلة تطوراً على أن تسلم أول ستة عشر طائرة في سبتمبر 1996 م بعد ذلك يتم تسليم أربعة طائرات كل شهر.بشكل عام أيد الكونغرس هذا القرار[2].

شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في حرب 1967 م و إن لم تكن مشاركة فعلية إلا أنها أدت دور فعال من خلال الدعم العسكري و الإقتصادي الغير محدود للكيان الصهيوني ما أثر بشكل واضح في نتيجة الحرب و زاد الدعم حتى بعد نهايتها وذلك حتى تحافظ على بقائه متفوقاً و إستمراره.

[1] هالة أبو بكر سعودي،**المرجع السابق**،ص 288.

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي،**المرجع السابق**،ص 127.

الفصل الثـاني:

السياسة الأمريكية اتجاه اسرائيل خلال حرب 1973 م.

المبحث الأول : الدور السياسي .

المبحث الثاني : الدعم الاقتصادي.

المبحث الثالث : المساعدات العسكرية .

تمهيد:

بعد الهزيمة العربية ضد الكيان الصهيوني خلال حرب 1967 م و بعد كل ما حققته هذه الأخيرة من مكاسب باستيلائها على مناطق شاسعة من الأراضي العربية و ذلك بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأكبر لها في تحقيق أهدافها الاستعمارية على الأراضي الفلسطينية خاصة و الوطن العربي عامة،أراد الصهاينة تحطيم الآمال العربية في تحرير أرض فلسطين و قضائها على فكرة العرب .

يملك الكيان الصهيوني الغرور بأنها دولة لا تهزم خاصة بعد انتصارها في كل حروبها مع العرب من 1948 م الى غاية 1967 م ، ما دفع الدول العربية على رأسها مصر وسوريا التي فقدت الكثير من أراضيها (الجولان و شبه جزيرة سيناء) للقيام بحرب ضد الصهاينة رداُ للاعتبار و محو هزيمة 1967 م و تمثلت في حرب أكتوبر 1973 م.

- **حرب أكتوبر 1973 م :**

1.الأسباب:

تدخلت عدة عوامل و أسباب كانت الدافع المباشر و الأكبر لدخول العرب في حرب جديدة ضد الصهاينة عام 1973 م و ذلك منذ البداية تولي أنور السادات مقاليد السلطة في مصر وتمثلت هذه الأسباب فيما يلي :

قابل حافظ اسماعيل في 22 فيفري 1973 م الرئيس " نيكسون"[1] ومستشاره للأمن القومي "هنري كسنجر[2]" وكان الأول يرى أنه من الضروري البحث عن أسلوب التوفيق

[1] **ريتشارد نيكسون** سياسي أكريكي كان رئيس للجمهورية الأمريكية سنة 1969 م ثم انتخب من جديد عام 1972 م ثم استقال من منصبه بعد فضيحة و ترغيت السياسية،كان نائباً لرئيس ايزنهاور ابان حرب السويس 1956 م. (**أنظر**: مجموعة مؤلفين، **المنجد في اللغة و الأعلام**،ط 22،دار الشروق،بيروت،2000 م،ق 2،ص 584) .

[2] أمريكي يهودي من أصول ألمانية،عين وزير للخارجية في أمريكا خلال الفترة (1973 م_ 1977 م) تولى منصب المستشار القومي أدى دوراً بارزاً في المنجد،**المرجع السابق**،ص 483 .

بين مقترحات السيادة المصرية والمقترحات الصهيونية وأوضح كسنجر عدم استعداد الصهاينة لقبول كل برامج التسوية السلمية وفق المقترحات المصرية [1].

لكن حافظ اسماعيل أوضح قائلاً:"علينا أن نحدد ما يمكن تحقيقه واقعياً و أمريكا لم تكن تريد الضغط على الصهاينة من أجل احلال السلام كما أن كسنجر لم يكن مستعداً لقبول وجهات النظر التي طرحها حافظ اسماعيل حول عناصر التسوية و قال:"إنه من الضروري تحقيق تقدم في المواقف العربية المعلنة حتى نتمكن من مطالبة الصهاينة بالتحرك من موقعها "[2].

أضاف قائلاً:"أن قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على إقناع الصهاينة أن تتوقف على قدرة التغييرات الملموسة في المواقف العربية أو المصرية وهذا هو المفتاح "[3].

واجهت مصر خلال ست سنوات في الفترة من نهاية حرب 1967 م حتى بداية حرب أكتوبر 1973 م مواقفاً في غاية الصعوبة سياسياً عسكرياً اقتصاديا واجتماعيا وأصبح واضحاً لها خاصة بعد فشل كل الجهود السياسية على المستوى الدولي لحل المشكلة أن أراضيها لايمكن أن تسترجعها إلا بقوة السلاح مهما كانت المصاعب والتضحيات[4].

1. أحداث الحرب:

بعد صدور الحرب مكتوباً في أول أكتوبر 1973 م وذلك قبل الحرب بخمسة أيام وبعدما جاء قرار الرئيس يوم 5 أكتوبر بكسر وقف إطلاق النار اعتباراً من يوم 6 أكتوبر أي قبل بداية الحرب بيوم واحد كانت القوات المصرية قد بدأت في الإجراءات التنفيذية منذ عدة أيام سبقت بما في ذلك تجهيز القوات لتنفيذ خطة الحرب في توقيتها المحدد[5].

---

[1] محمد فوزي،**حرب أكتوبر عام 1973 م دراسة و دروس**،ط 2،دار المستقبل العربي،القاهرة،1979 م،ص 55.

[2] محمد فوزي،**المرجع السابق**،ص 55.

[3] **نفسه**،ص 55.

[4] عبد الغني الجسمي،**المصدر السابق** ،ص ، 440.

[5] **نفسه**،ص 445.

عند بداية الحرب في الساعة الثانية من ظهر يوم 6 أكتوبر 1973 م كان الكيان الصهيوني تبدو أمام العالم قلعة عسكرية منيعة لا يمكن اقتحامها ووصل الغرور بالصهيونيين الى الاعتقاد بأن هذه الحرب ما هي إلا اليوم السابع من حرب الأيام الستة السابقة[1] .

أعلن موشي ديان مساء 6 أكتوبر في مؤتمر صحفي قائلاً:"سوف يدمر الدفاع الصهيوني المصريين بضربة شديدة في سيناء ،وسوف ينتهي القتال بانتصارنا في الأيام المقبلة "، كما صرح رئيس الأركان الجنرال دافيد أليعازر"[2] في مؤتمر صحفي يوم 8 أكتوبر :"بأن الجيش الصهيوني سيواصل ضرب العدو وبتحطيم عظامه "[3].

ظهرت عزيمة كل من مصر وسوريا منذ منتصف 1973 م حيث وضعت خططاً تقضي بأن تحتل القوات السورية مرتفعات الجولان بينما تعبر القوات المصرية القناة ثم تتجه شرقاً لتحتل ممرات مثلا و الجدي جنوباً للاستيلاء على أبورد يس وشرم الشيخ هذا ما اتفقنا عليه في اجتماع الأركان يوم 21 ماي 1973 م[4].

يوم السادس من أكتوبر 1973 م طارت 240 طائرة مصرية فوق سيناء وأخذت تقتل القوات الصهيونية كما كان هجوم اخر وأثنائه فقدت مصر بعض الطائرات التي كان يقودها عاطف السادات أخو الرئيس[5].

---

[1] جمال حماد،**المعارك الحربية على الجبهة المصرية،حرب أكتوبر 1973 م**،ط 1،دار الشروق،القاهرة،2002، ص 11.

[2] رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ولد في يوغسلافيا ثم هاجر الى فلسطين عام 1940 م قاد المحاولة الأولى للاحتلال القدس عام 1948 م.(**أنظر**: محمد عبد الوهاب الميسري،**المرجع السابق**،ص 83).

[3] جمال حماد،**المرجع السابق**،ص 11.

[4] إبراهيم شوقي،**ديان يعترف**،د ط،مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، القاهرة ، د س ، ص 269.

[5] جوزيف فينكلستون،**السادات و هم التحدي**،ترجمة عادل عبد الصبور،ط 1،الدار العالمية للكتب والنشر، د م،1999 م،ص 268 .

فتحت القوات المصرية السورية النيران على الصهاينة بثلاث آلاف من المدفع والقذائف و الصواريخ في الجبهة المصرية و 1500 في الجبهة السورية،عزز هذا الهجوم بطلعات ل 300 طائرة .و بعد خمسة عشر دقيقة كان 8000 جندي يعبرون قناة السويس على 1000 قارب من القوارب المطاطية حيث تمكنت القوات المصرية السورية من اسقاط الحصن الأول من حصون خط بارليف في أيدي الجيش الثاني بعدها سقطت كل الحصون تباعاً[1].

استطاعوا فتح الثغرات في ثمانين موقعاً موقعاً كما سقطت الدفعة الأولى من الضباط الأسرى الصهيونيين في أيدي الجيش الثاني في شمال الإسماعيلية تمكنت التشكيلات الأولى للجيش المصري من التمركز على الضفة الشرقية للقناة على جبهة عرضها 170 كلم كما نجحوا في التوغل داخل سناء[2].

حارب المصريون جيداً أفضل مما توقع صهيونيون عند عبور القناة حيث اندهش الصهيونيين من كمية الاسلحة التي يمتلكها العرب[3]كما نجحت القوات المصرية في اقتحام قناة السويس و تدمير ثلاث ألوية مدرعة صهيونية تدميراً كاملاً[4].

فوجئ الكيان الصهيوني بالهجوم المصري على طول خط المواجهة أي على امتداد ما بين 150،170 كلم و كانت تصورات الصهاينة من قبل بأن الهجوم سوف يكون على جبهة محددة و في محور واحد رئيسي و بذلك تستطيع تركيز جهودها بالطائرات والمدرعات عليه و لم يحدث ذلك انما كان الهجوم على طول خط المواجهة حيث احتار الكيان الصهيوني في أي وقت و كيف توجه هجومها المضاد الأول[5].

---

[1] محمد حسين هيكل ،**الطريق الى رمضان**،د ط،دار النهار للنشر،بيروت،1975 م،ص 120.

[2] **نفسه**، ص 120.

[3] إبراهيم شوقي،**المرجع السابق**،ص 268.

[4] جمال حماد،**المرجع السابق**، ص 11.

[5] محمد حسين هيكل،**عند مفترق الطرق حرب أكتوبر ماذا حدث فيها و ماذا حدث بعدها**،ط 3،شركة المطبوعات للتوزيع و النشر،بيروت،1983 م ص 273.

قام الطيران المصري بضربته الأولى بقرابة 200 طائرة،كان أبرز ما حققته مصر في هذه المواجهة الأولى تدمير مركز القيادة الصهيونية الرئيسي في أم خشيب و بعده أصبحت سيناء ولعدة ساعات على حد تعبير أحد جنرالات الصهاينة:"جسماً بغير جهاز عصبي يحكم تصرفاته و يسيطر عليه"و أصيب في هذه المعركة قائد المدرعات الصهيونية في سيناء و خلال 48 ساعة من القتال فقد الكيان الصهيوني 40 قتيلاً[1].

أثبتت القوات المصرية نفسها على الضفة الشرقية للقناة حيث حطمت مئات الدبابات الصهيونية وأسقطت العديد من الطائرات و ضيقت الخناق على الجيش الصهيوني حيث اقترح " ديان" [2]في اليوم الثاني للمعركة أن ينسحب الجيش الصهيوني الى خطوط أكثر دفاعية تحديداً في ممرات سيناء لكن قيادة الكيان الصهيوني رفضت الاقتراح لتكلفته العالية و اقترح القيام بهجوم مضاد لكنه فشل و دمرت الفرقة الصهيونية[3].

بعد اثنتي عشرة يوم من بداية الحرب نجحت القوات المصرية في تحرير سيناء بالكامل كما نجحت في تحقيق أهدافها على حد تعبير المراقبين السوفيات و كانت القوات المصرية متفوقة عتاداً و تسليحاً على قوات العدو[4] .

أما بالنسبة للصهاينة استطاعوا حشد قواتهم أمام الجبهة المصرية في سيناء والجولان ونجحت في الحيلولة دون أي تقدم أخر للقوات المصرية خارج المواقع التي أقامتها شرق القناة كما نجحت أيضاً في استرداد المواقع التي كانت قد فقدتها في الجولان خلال الأيام

---

[1] محمد حسين هيكل،عند مفترق ،**المصدر السابق**،ص 274،275.

[2] ولد في إحدى المستعمرات الأردنية انضم للها غانا عام 1929 م تولى قيادة شرطة المستعمرات 1933 م عين وزيرا للدفاع الصهيوني ثم أزيح بعد هزيمة أكتوبر في أفريل عام 1974 م.(**أنظر**: عبد الوهاب الميسري،**المرجع السابق**،ص 191).

[3] جوزيف فينكليستون ، **المرجع السابق** ، ص 185.

[4] محمد رياض،**مذكرات 1948 م –1978 م البحث عن السلام و الصراع في الشرق الأوسط**،ط 2،دار المستقبل العربي،القاهرة،1985 م،ص 451

الأولى من الهجوم السوري و بذلك ألحقت القوات الصهيونية خسائر ضخمة في المدرعات السورية المصرية في الأيام التالية[1].

كما وقعت معركة جوية ضخمة يوم 13 سبتمبر حينما كانت عملية استطلاعية فوق الأراضي السورية فتعرضت لها طائرات ميج فدمر الكيان الصهيوني هذه الطائرات ،ووقعت معركة جديدة سقطت فيها طائرات الميج و هبط أحد قادتها في البحر وتمكنت طائرة الهيلكوبتر من انتشاله هو و الطيار الصهيوني[2] .

استطاع الكيان الصهيوني السيطرة على الثغرة التي اعتبرتها هذه الأخيرة تفوقاً تكتيكيا لها إلا أن الموقف الإستراتيجي العام للقوات الصهيونية كان يواجه الفشل الكامل في مقابل ذلك حققت مصر نجاحاً كبيراً على القوات الصهيونية،توقفت الحرب استجابة لاتفاق فصل القوات ووقف إطلاق النار[3] .

- **نتائج الحرب:**

خسر الكيان الصهيوني في الأيام الأولى من الحرب فقط ضعف قوتها(900 دبابة)كما فقدت أكثر من ثلث قوتها الجوية حوالي 170 طائرة و كبدتها خسائر في الأرواح حوالي سبعون ألف قتيل و عشرين ألف جريح الى جانب مئات الأسرى من الضباط و الجنود إضافة الى ذلك فقدان المؤسسة العسكرية الصهيونية لهيبتها[4].

اعتراف قادة الكيان الصهيوني بعد حرب أكتوبر بأنهم كانوا يعيشون في وهم الدولة القوية منذ 1967 م و أنهم بالغوا في الاعتقاد بتفوقهم و الافتخار بقوتهم حيث قال ديان في ديسمبر 1973 م:"إن حرب أكتوبر كانت بمثابة زلزال تعرض له الصهاينة و ما حدث في هذه الحرب قد أزال الغبار عن العيون و أظهر لنا ما لم نكن نراه من قبل "[5] .

---

[1] محمد رياض ، **المصدر السابق**، ص 453.

[2] جوزيف فينكلسنون، **المرجع السابق**، ص 269.

[3] موسى صبري، **وثائق حرب أكتوبر**، ط 3،المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر،القاهرة،1975 م،ص 571.

[4] محمد حسين هيكل،عند مفترق .....،**المصدر السابق**، ص 103 104.

[5] عبد الغني الجسمي،**المصدر السابق**،ص 448.

كانت بمثابة أول انتصار عسكري حقيقي يحرزه العرب في العصر الحديث أو كما قالت جريدة المجاهد الجزائرية:"إن الأمة العربية كلها تحس اليوم بالفخر العظيم و الشكر العميق لجيوش مصر و سوريا التي حققت للعرب أول انتصار لا رجوع فيه و مهما كانت النتائج النهائية للمعركة فلسوف تبقى حقيقة أنهت إهانة سنة 1967 م و حددت الكرامة العربية [1].

إصابة نظرية الأمن الصهيوني بضربة قاسية و شديدة و بالذات في الأسبوع من الحرب أصابته بعاهة مستديمة سوف تبقى باستمرار[2].

- **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب:**

عندما قامت الحرب يوم 6 أكتوبر 1973 م قال كسنجر فوجئت و أعترف لرئيس السادات أن ذلك اليوم فاجئه و لكنه تصور أن العرب لن يصمدوا كثيراً و أنهم سيطلبون و قف إطلاق النار بعد هزيمة ساحقة ستلحق بهم،لكن الصهيونيين بعد ساعات من القتال اعترفوا للأمريكيين بأنهم يواجهون ما لم يكن في الحسبان و أن رؤساء أمريكا اندهشوا عند سماعهم عن خسائر الكيان الصهيوني ،كما اعترف كسنجر بإعجابه بالإستراتيجية العربية و أن ما قامت به الدول العربية مثير للإعجاب سواء رضينا أم لم نرضى و قد بدأنا مساعينا لوقف إطلاق النار بعد عدة أيام من القتال[3].

[1] عبد الغني الجسمي، **المصدر السابق** ، ص 448.

[2] محمد حسين هيكل،عند مفترق... .،**المصدر السابق**، ص 263.

[3] محمد حسين هيكل،**أكتوبر 1973 م السلاح و السياسة**،ط 1،مركز الأهرام للترجمة والنشر،القاهرة،د س،ص 285.

المبحث الأول : الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1973 م.

1. قبل الحرب:

ذكرت العديد من وسائل الإعلام الغربية و العربية أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتقديم مقترحات لإحلال السلام في الشرق الأوسط للإتحاد السوفياتي وتركزت هذه المقترحات على النقاط التالية:

1)أن يقبل الصهاينة بجدول زمني مفصل للانسحاب الى حدود متفق عليها بين الجانبين.

2)أن تعلن الدول العربية رسمياً عزمها على إنهاء الهدنة و إحلال السلام الدائم.

3)تشكيل قوة عسكرية دولية على طول الحدود المتفق عليها و توجه هذه القوة الدول الكبرى.

4)يتفق العرب فيما بينهم على صيغة للتسوية النهائية.

5)على الكيان الصهيوني و الدول العربية أن تقرر بنفسها تفاصيل التسوية عن طريق التفاوض بموجب صيغة رودس 1948 م.

6)على العرب أن يعلنوا قبولهم باتفاقية سلام بدل الهدنة.

7)يقبل الصهاينة بجدول زمني للانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 م[1].

كانت هناك عدة مشاريع للتسوية سواء كانت من الولايات المتحدة الأمريكية أو من الصهاينة نفسها الى جانب القرار الدولي 242 بعد حرب 1967 م،و ظهور مبدأ الأرض مقابل السلام كما وضعت أكثر من خمسة عشر مشروع ووثيقة خاصة بالتسوية ما بين 1967 م،1972 م[2].

---

[1] منير الهور،طارق موسى،**مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947 م_ 1949 م**،د ط،دار الجليل للنشر،عمان،1986،ص 119.

[2] ماهر عبد الرحمن،**قراءات في مسلسل اتفاقيات التعاون الإستراتيجي الأمريكي الصهيوني منذ 1967 م ومؤشراتها السياسية** ، ط 1،مركز فلسطين للدراسات و البحوث،غزة،1998 م، ص 12

وثيقة حزب العمال الصهيوني التي ظهرت بعد الحرب مباشرة و دعمت بالمشاركة في مؤتمر السلام الدولي الذي كان يبحث عن إنشاء دولة فلسطينية في الأردن مع رفض الكيان الصهيوني أي عودة عن حدود ما قبل 1967 م،كما أن كسنجر توعد في تلك الفترة المنطقة حمامات دم إذا لم تستجيب للحل السياسي،و تزامن ذلك الموقف مع تبني واشنطن لمشروع يارينغ المقدم في مارس 1971 م، الذي طلب من مصر الالتزام والتعهد بالدخول في اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني في مقابل ذلك قيام هذا الأخير بسحب قواته من الأراضي المحتلة التابعة لمصر[1].

مبادرة روجرز الثانية 19 جوان 1970 م:

نتيجة لحرب الاستنزاف التي دارت مابين سبتمبر 1968 م جويلية 1970 م وارتفاع خسائر الصهاينة في الأفراد و المعدات و الطائرات سارعت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق وزير خارجيتها " وليم روجرز"[2] بطرح مبادرة في 5 جوان 1970 م مبادرة سميت باسمه بهدف إيقاف نيران المواجهة بين مصر و إسرائيل لفترة محددة[3].

قبلت مصر المبادرة في 8 أوت 1970 م بينما الكيان الصهيوني رفض المبادرة كما أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تمارس أي ضغط على الصهاينة لقبول مبادرتها الأمر الذي أدى بها إلى الفشل[4].

---

[1] ماهر عبد الرحمن،**المرجع السابق**،ص 13.

[2] وزير الخارجية الأمريكي في عهد الرئيس نيكسون(1929 م_ 1973 م)وضع مشروع لنهاية الصراع العربي الإسرائيلي لكنه فشل.(**أنظر**:منير البعلبكي،**المرجع السابق**،ص 210).

[3] حسين البدوي و آخرون،**حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة أكتوبر 1973 م**،ط 3،المصرية العامة للكتب،القاهرة،1987 م،ص 39.

[4] طه المجدوب،**حرب أكتوبر طريق السلام**،ط 2،مكتبة أبو العبس الإلكترونية،القاهرة،1993 م،ص 25.

لتعود الولايات المتحدة الأمريكية في 19 جوان 1970 م عن طريق روجرز و طرح مبادرته الثانية التي تضمنت مطالبة الطرفين بوقف إطلاق النار المؤقت على جبهة قناة السويس و لمدة تسعين يوماً و الرجوع إلى تطبيق قرار الأمم المتحدة 242 الذي قدم عن طريق ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة جونار يارينغ في 22 نوفمبر 1967 م[1].

سارعت إسرائيل إلى قبول المبادرة الأمريكية الثانية حيث أكد "إيبان" في حديث له نشر يوم 30 أوت 1970 م و ذلك بعد وقف إطلاق النار بثلاث أسابيع قائلاً:"إن إسرائيل سعت مجبرة لتحقيق و قف إطلاق النار و قبول المبادرة الأمريكية لزاد عدد القتلى و الجرحى،و تأكل التفوق الجوي وإن رفض وقف إطلاق النار كان سيضع إسرائيل في موقف أخطر و أشد صعوبة مما هو عليه الآن "،قبلت مصر المبادرة بهدف تدعيم سياستها نحو السلام و تجنب الحرب و في نفس الوقت إعطاء الولايات المتحدة الأمريكية فرصة للقيام بدور نشط في دفع السلام[2].

رغم قبول كل من مصر،الأردن و إسرائيل لمشروع روجرز إلا أنها فشلت بسبب إتهامات إسرائيل مصر بخرق اتفاقية وقف إطلاق النار أو ما عرف بأزمة الصواريخ المصرية[3].

1) الاتفاق السوفياتي الأمريكي و أثره في نشوب الحرب:

قام الإتحاد السوفياتي في 30 أكتوبر 1973 م باقتراح برنامج سلام بقصد تحقيق قرار 242 على الولايات المتحدة الأمريكية و الذي كان يتطلب وجوب انسحاب إسرائيل

[1] حسين البدوي و آخرون،**حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة أكتوبر 1973 م**،ط 3،الهيئة المصرية العامة للكتب،القاهرة،1987 م،ص 25.

[2] طه المجدوب، **المصدر السابق**، ص 26.

[3] سمير سيسالم،**المرجع السابق**،ص 138.

التام من الأراضي العربية و يحدد إجراء هذا السلام في مدة محدودة و قصيرة لكن لم يتم قبول البرنامج[1].

حدث تطور دولي في عام 1972 م و الذي تمثل في زيارة ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لموسكو و عقد اجتماع مع "ليونيد برجنيف"[2] تم خلاله الاتفاق لأول مرة حول ما عرف بالوفاق الدولي و من أبرز معالمه بالنسبة للشرق الأوسط نص على حل المنازعات بالوسائل السلمية ،كما تحدث بيان موسكو عن الاسترخاء العسكري في المنطقة الأمر الذي خلق إحساس بأن القضية بدأت تدخل في حالة من الركود و أثار قلقاً لدى القيادة المصرية فأجرت استطلاعا لموقف القوتين بالاتصالات المباشرة خلال شهر جوان 1972 م و اتضح أن الإتحاد السوفياتي مستمر في موقفه المعارض لشن حرب كما استمر في المماطلة بإمداد مصر بما تحتاجه من السلاح لبناء جيش هجومي على أمل الوصول إلى تسوية سياسية للقضية[3].

إلا أن الكيان الصهيوني رفض هذه المحادثات و بذلت كل جهودها لإفشالها دون فحقيق أي هدف يذكر و مارست ضغط كبير على الولايات المتحدة الأمريكية لتبذل ما بوسعها لإفشالها رغم جهود الإتحاد السوفياتي المضنية من أجل الوصول إلى نتائج مقبولة [4].

2. أثناء الحرب :

[1] هنري كسنجر ،**مذكراته**،ترجمة عاطف أحمد عمران،ط 1،الأهلية للنشر و التوزيع،بيروت،2005 م،ج 2،ص 262.

[2] **1906 م_ 1983 م** سياسي سوفياتي،السكرتير الأول للحزب الشيوعي السوفياتي(1964 م_ 1982 م)أصبح الرجل القوي في الإتحاد السوفياتي بعد إقصاء خروتشوف.**ينضر**:منير البعلبكي،**المرجع السابق**،ص 103.

[3] طه المجدوب،**المصدر السابق**،ص 34،35.

[4] حسين البدوي،**المرجع السابق**،ص 41.

حدث أول اتصال بين السادات الرئيس المصري و كسنجر في اليوم الثاني مباشرة لعبور القناة في 7 أكتوبر وقد تم من خلال قناة الاتصال السرية التي كان قد تم الاتفاق عليها بين حافظ اسماعيل مستشار السادات للأمن القومي و بين الرئيس نيكسون في فيفري 1973 م ظهرت خلال هذا اللقاء بوادر مشجعة من الجانب الأمريكي حيث امتنع المسؤولين الأمريكيين عن اتهام العرب بالعدوان رغم ما اتضح لهم أن مصر و سوريا هما اللتان بدأتا الحرب كما أرسل حافظ اسماعيل رسالة إلى كسنجر فيها الموقف المصري من الحرب و السلام و يتضمن النقاط التالية:

- أن مصر لا تعتزم مد الاشتباكات و توسيع مدى المواجهة.
- أن على الصهاينة أن تنسحب من جميع الأراضي المحتلة عندئذ تكون مصر مستعدة للمساهمة في مؤتمر السلام للأمم المتحدة[1].

لكن الولايات المتحدة الأمريكية اعتبرت هذه الشروط قابلة لتحقيق و في مساء 7 أكتوبر أجمع كل الأعضاء بما فيهم وزير الدفاع على أنه من الصعب أن ينجح الجيش المصري في عبور القناة[2].

أ. قرارات الأمم المتحدة (3 3 8) (3 3 9) (3 4 0) و موقف الولايات المتحدة الأمريكية منها:

[1] عبد العزيز رمضان،**حرب أكتوبر في محكمة التاريخ**،د ط،،مهرجان القراءة،القاهرة،1995 م،ص 47.

[2] **نفسه**،ص 48.

أجرت الإدارة الأمريكية اتصالات سياسية مع الإتحاد السوفياتي فعقد هنري كسنجر اجتماعاً في أمريكا مع ليونيد برجنيف السوفياتي لوضع حد للقتال المستمر في منطقة الشرق الأوسط.

كانت تهدف الولايات المتحدة الأمريكية من خلال سياستها اتجاه حرب أكتوبر 1973م هو تفادي التسوية الشاملة للصراع العربي الصهيوني حسب قرارا مجلس الأمن 338 و الذي صدر في أكتوبر 1973 م و الذي يدعوا جميع الأطراف إلى تنفيذ قرار 242 و وقف إطلاق النار و كان يهدف إلى تحقيق السلام الدائم،إضافة إلى قرار 339 والذي كان في 23 أكتوبر 1973 م الذي جاء تكملة للقرار الأول و دعى بدوره إلى وقف إطلاق النار،و قرار 340 في أكتوبر 1973 م[1].

كسنجر لم يكن راضياً في 6 أكتوبر 1973 م و الذي طالب بانسحاب القوات الصهيونية إلى خطوط 22 أكتوبر استناداً لقرارات مجلس الأمن 3 3 8 و 3 3 9 و 3 4 0 التي طالبت بتحقيق تسوية شاملة بين العرب و الكيان الصهيوني و انسحاب هذه الأخيرة من الأراضي المحتلة عام 1967 م،هذا ما أثار غضب كسنجر الذي وصفه بالحقير[2].

ب. مساعي الولايات المتحدة الأمريكية لوقف إطلاق النار:

[1] محمد الأطرش،**السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1973 م_ 1975 م**،ط 1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1987 م،ص 21.

[2] هنري كيسنجر **المصدر السابق** ، ص 21.

ذهب كسنجر الى القاهرة يوم 2 نوفمبر 1973 م حيث استقبل بحرارة كبيرة من طرف المصريين و أبدى رغبة كبيرة في فتح صفحة جديدة مع المصريين،و قام كسنجر بعقد اجتماع مع الوفد الأمريكي الذي سبقه الى القاهرة و استفسر خلاله عن موعد اجتماعه بالسادات الذي حدد موعده على الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي أي يوم 3 نوفمبر 1973 م،كما رتب اجتماع أخر مع إسماعيل فهمي وزير الخارجية وحافظ اسماعيل مستشار الأمن القومي[1].

كان السادات في هذا الوقت يلح على طلب ضمان مكتوب من الولايات المتحدة الأمريكية بالتعهد على عدم قيام إسرائيل بأي هجوم على القوات المصرية في الغرب أما كسنجر كان يبحث من خلال هذا الاجتماع التفاهم حول ثلاث نقاط أساسية :

- ✓ تأكيد قرار و قف إطلاق النار.
- ✓ ضرورة إيجاد حل لمشكلة تحديد مواقع 22 أكتوبر طبقاً لقرار مجلس الأمن 338
- ✓ العمل بكل الوسائل لبناء قاعدة للثقة بين مصر و الولايات المتحدة الأمريكية مع بداية مرحلة جديدة تماماً في العلاقات بين واشنطن و مصر[2].

اجتمع كيسنجر بالسادات " [3]لوحدهما للاتفاق على النقاط الستة لفك الارتباط حيث دام الاجتماع ثلاث ساعات و في الربع ساعة الأخير أخرج كسنجر ورقة تضمنت النقاط الستة و قدمها للسادات ليوافق عليها أعلن هذا الأخير موافقته بعد الاطلاع عليها،أكد كسنجر بأنه سيبعث هذه النقاط إلى جولدا مائير للموافقة عليها و تضمنت هذه النقاط التالية[4]:

---

[1] محمد حسين هيكل **اكتوبر**.... ، ص 666،667.

[2] **نفسه**،ص 668.

[3] **محمد أنور السادات** 1918 م_ 1981 م،زعيم عسكري و سياسي مصري،رئيسا الجمهورية (1970 م_ 1973 م) خلفاً لرئيس جمال عبد الناصر في عهده عبرت القوات المصرية قناة السويس 1973 م.(**أنضر**:منير البعلبكي،**المرجع السابق**،ص 228).

[4] محمد حسين هيكل،**أكتوبر**.....،ص 672 673.

❖ توافق مصر والكيان الصهيوني على الاحترام الدقيق لوقف أطلاق النار الذي أمر به مجلس الأمن.

❖ يوافق الطرفان على مناقشة موضوع العودة إلى مواقع 22 أكتوبر في إطار الموافقة على الفصل بين القوات المتحاربة و ذلك بإشراف الأمم المتحدة.

❖ أن تتلقى مدينة السويس يومياً إمدادات من الغذاء و الماء و الدواء و جميع الجرحى المدنيين في مدينة السويس يتم ترحيلهم.

❖ يجب أن لا تكون هناك عقبات أمام وصول الإمدادات غير العسكرية للضفة الشرقية.

❖ فقط المراقبة الصهيونية على طريق القاهرة السويس تستبدل بها فقط مراقبة من الأمم المتحدة أن الإمدادات التي تصل إلى القناة تكون ذات طبيعة غير عسكرية.

❖ بمجرد تولي الأمم المتحدة نقاط على طريق القاهرة السويس يتم تبادل جميع الأسرى بما فيهم الجرحى[1].

3. بعد الحرب:

أ. مؤتمر جنيف 21 ديسمبر 1973 م:

عقدت الجلسة الأولى لمؤتمر السلام بالشرق الأوسط في جنيف حضرها ممثلون كل من مصر و الأردن والصهاينة بالإضافة للإتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية وتخلفت سوريا عن الحضور، ترأس الجلسة السكرتير العام للأمم المتحدة حيث قام وزراء خارجية الدول الممثلة في المؤتمر بإلقاء كلماتهم الافتتاحية خلال جلستين و كانت الثالثة سرية ، حاولت إسرائيل التهرب من الالتزامات المترتبة على اتفاق النقاط الستة لفك الارتباط وفيما يتعلق بموضوع الفصل بين القوات كما رفضت دخول المؤتمر لكنها وافقت فيما بعد لدخول في مباحثات عسكرية من أجل فض الإشتباك على أن توفد أعضاء

[1] **نفسه** ،ص 272،273.

عسكريين للإشتراك في المؤتمر و وافقت على بدء هذه المباحثات في 26 ديسمبر 1973 م[1].

اجتمعت لجنة عسكرية في جنيف متكونة من وفد مصري برئاسة طه المجدوب ووفد صهيوني ووفد الأمم المتحدة برئاسة أنزيوسيلاسفير،حيث عقدت اللجنة ست جلسات في مقر الأمم المتحدة بجنيف على مدى أسبوعين من 26 ديسمبر 1973 م إلى جانفي 1974 م.استمر الصهاينة في طرح نفس النقاط السابقة و اختلفوا حول نقطتين أساسيتن هما [2]:

- من الذي سيحتل مثلا والجدي.
- تخفيض القوات.

غير أن الكيان الصهيوني لم يكن مستعدة للقبول بحلول الوسط حتى لو فشل الاتفاق[3].

طالب الإتحاد السوفياتي في بيان مشترك له مع الولايات المتحدة الأمريكية حول ضرورة مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية) في المؤتمر هذا ما أثار غضب الصهيونيين و أصدقائها في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قالت بأنها لن تذهب إلى جنيف في حضور منظمة التحرير الفلسطينية،و تدفقت ألاف البرقيات واعتبرت البيان السوفياتي الأمريكي ليس ملزماً و لن يستخدم كأساس للمفاوضات في جنيف[4].

[1] طه المجدوب،**المصدر السابق**،ص 77.

[2] **نفسه** ، ص 78.

[3] محمد شديد،**سياسة أمريكا اتجاه الفلسطينيين**،شؤون فلسطينية،العدد 75 74،جانفي/فيفري،1978،ص 54.

[4] **نفسه** ، ص 54.

تم التوصل إلى صيغة جديدة للمؤتمر تركزت على قرار مجلس الأمن رقم 2 4 2 وتطلب التوصل إلى تلك الصيغة قدراً كبيراً من المفاوضات و الضغط من قبل "الكارتر "[1] و هو الضغط الذي و صفه ديان بالوحشي[2].

رغم اصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 نوفمبر 1975 م القرار رقم 3375 الذي حث على اشراك منظمة التحرير ممثلة للشعب الفلسطيني على قدر المساواة مع الأطراف الأخرى في أي جهد لإحلال السلام في الشرق الأوسط[3].

أ. استخدام سلاح النفط للضغط على أمريكا :

بدأ السادات يوسع نطاق المواجهة لتمتد على الدول العربية كلها و يطلب من الدول المصدرة للنفط استخدام البترول في المعركة السياسية التي تسير جنباً إلى جنب مع المعركة السياسية و قد أرسل لذلك في الفترة الممتدة من 10 إلى 16 أكتوبر نائب رئيس الجمهورية على رأس الوفد المصري مصحوباً بدراسة هامة عن دول البترول في خدمة الأهداف العامة للمعركة [4].

نتيجة للانحياز الأمريكي الكامل و العلني إلى جانب الصهاينة أثناء حرب أكتوبر دفع الدول العربية المصدرة للبترول إلى اتخاذ قرار بخفض صادراتها لأمريكا ففي يوم 17 أكتوبر 1973 م اجتمع وزراء المال و النفط العرب في الكويت [5].

خفض إنتاج النفط العربي و حظر تصديره إلى أمريكا و ذلك حتى يتم انسحاب الصهاينة من الأراضي العربية التي احتلتها سنة 1967 م[1]،و بعد أسبوعين تقريباً اجتمع

---

[1] **جيمي كارتر**:سياسي أمريكي وهو الرئيس التاسع و الثلاثون لأمريكا في الفترة(1977 م_1981 م) إنتخب عام 1970 م حاكماً لجورجيا .(**أنظر**:منير بعلبكي،**المرجع السابق**،ص 353) .

[2] محمد شديد،مجلة شؤون فلسطين،**المرجع السابق**،ص 129

[3] عبد الحكيم محمود لافي،**المرجع السابق**،ص 46.

[4] عبد العظيم رمضان،**المرجع السابق**،ص 102.

[5] محمد رياض،**المصدر السابق**،ص 54.

اجتمع الوزراء ثانية يوم 4 نوفمبر لاتخاذ قرار رفع نسبة خفض الإنتاج بمعدل خمس وعشرون بالمائة كدفعة أولى يتم تنفيذها فوراً [2].

إن سلاح البترول أعطى نتائج تتجاوز ما كان مقدراً بل و ما كان متصوراً و شملت هذه النتائج المجالين الاقتصادي و السياسي حتى المعنوي منحت للموقف العربي هيبة و احترام و كلمة مسموعة و مؤثرة سواء كان ذلك على الولايات المتحدة الأمريكية أو على أوروبا الغربية[3].

لكن كسنجر نجح في إفشال هذه القرارات دون تحقيق أي هدف من الأهداف السياسية المعلنة و ذلك بإبرام اتفاقيات فك ارتباط القوات المتحاربة على حدود السورية المصرية، كما قام كسنجر بتقديم وعود مغرية للرئيس المصري أنور السادات بشأن تسوية النزاع العربي من أجل بدء عملية المفاوضات و بذلك كسب ود و ثقة الرئيس المصري [4]

المبحث الثاني : الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1973 م.

يظهر الدعم الأمريكي لصهاينة في اقتراح المساعدات الاقتصادية و الموافقة على تقديمها إليها ،فقد كشف أحد أعضاء الكونغرس في 9 جويلية 1971 م عن قيمة المساعدات الأمريكية للسنة المالية الجارية ، المقترح تقديمها إلى ثلاث و أربعين دولة،و أضافت أخرى ستة دول من الشرق الأوسط ستنال 500 مليون دولار كمساعدات مختلفة عسكرية و اقتصادية بما فيها الكيان الصهيوني و الأردن[5].

طلب الرئيس الأمريكي نيكسون من الكونغرس الموافقة على مبلغ ثلاث فاصل اثنان مليار دولار للمساعدات الخارجية و كان ذلك في أفريل 1971 م و يشرع في تنفيذ القرار

---

[1] محمد رياض، **المصدر السابق** ، ص 54.

[2] **نفسه**، ص 54.

[3] محمد حسين هيكل،**أكتوبر**...،ص 662.

[4] محمد رياض،**المصدر السابق** ، ص 56.

[5] محمود لافي عبد الحكيم، **المرجع السابق**، ص 146.

في 1 جويلية اضافةً إلى واحد فاصل تسعون مليار دولار كمساعدات للأمن الدولي كما تضمن المشروع 705 ملايين كإعتمادات و 770 مليون دولار كمساعدات اقتصادية[1].

شرع الكونغرس بمجلسيه في مناقشة الميزانية الجديدة حتى انهالت عليه مختلف الضغوطات من لجان مختلفة من أجل ضمان مبلغ دعم للصهاينة بدون تخفيض حتى أن بعض النواب و الشيوخ ذهب إلى أبعد من ذلك إلى حد المطالبة بزيادة على ما اقترحه الرئيس الأمريكي[2].

قدمت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب توصية باعتبار طلب الصهاينة الحصول على 200 مليون دولار طلبت السلطة التنفيذية الموافقة عليها وافقت هذه الأخيرة بإعطاء كامل هذا المبلغ للكيان الصهيوني دون نقصان[3].**(أنظر الملحق رقم 3 ص 93).**

كما ألقى "جاكسون"[4] خطاباً في الكونغرس يوم 27 أكتوبر أعلن فيه دعمه للتعديل الذي قدم في 23 سبتمبر لإعطاء الصهاينة مبلغ 500 مليون دولار بدلاً من 300 مليون دولار التي كان قد طلبها الرئيس نيكسون[5].

- **بعد الحرب:**

بلغت المساعدات الاقتصادية الأمريكية الصهيونية الذروة عام 1975 م حيث أصبحت تقدم مساعدات مجانية قيمتها 3690 مليون دولار،ليس هذا فحسب فهي أزالت العبئ الدفتري الذي يمكن أن تشكله ديونها على الصهاينة،حيث قامت باعتبار أن جميع الأموال المقدمة من قبلها لإسرائيل مساعدات مجانية أحد قادة الكيان الصهيوني:"أقل

---

[1] محمود لافي عبد الحكيم، **المرجع السابق** ، ص 147.

[2] هالة أبو بكر سعودي،**المرجع السابق**،ص 286.

[3] **نفسه**،ص 287.

[4] جنرال و سياسي أمريكي الرئيس السابع للولايات المتحدة الأمريكية(1829 م_ 1937 م) عرف بالحزم في معالجة أمور الدولة.(**أنظر**: منير البعلبكي، **المرجع السابق**، ص 156.)

[5] حكيم محمود لافي،**المرجع السابق**،ص 152.

عطية في الولايات المتحدة الأمريكية باتجاه إسرائيل من شأنها أن تصيبنا جميعاَ بأنفلونزا جادة"و بتالي بدأ الارتباط الأمريكي بصهاينة يتزايد في جميع مجلات الحياة[1].

أصبحت المعونات الاقتصادية تمنح على شكل معونات مالية نقدية و منح لا ترد ولصهاينة حرية التصرف بها كما تشاء،كما أن تزايد حجات إسرائيل المالية لتغطية العجز في ميزانية و ميزانها التجاري دفعها إلى الاقتراض من الأسواق المالية العالمية مما أدى إلى زيادة ديونها الخارجية الأمر الذي دفعها لضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لزيادة المعونات خاصة المنح[2].

نتيجة لذلك قامت الحكومة الأمريكية و تحت ضغط اللوبي الصهيوني و رغبت المسؤولين بالتجاوب مع الطلبات الصهيونية و إمداد هذه الأخيرة بالمزيد من المعونات الاقتصادية حيث بلغ معدل هذه المساعدات خلال الفترة 1972 م،1974 م حوالي تسعون مليون دولار لترتفع في السنوات 1975 م و 1978 م،مع حلول عام 1979 م كان حجم المساعدات الاقتصادية قد بلغ 800 مليون دولار تقريباً و أصبح يقدم على شكل معونات نقدية غير مشروطة[3].

كما حصل الصهاينة أيضاً على معدات أمريكية من مواد بناء قدرت بحوالي 172 مليون دولار دون مقابل و كان ذلك عام 1979 م،جاءت بعد ذلك معاهدة كامب ديفيد بين مصر و الكيان الصهيوني و التي اشترطت بموجبها إسرائيل قيام أمريكا بتحمل تكاليف انسحاب القوات الصهيونية من سيناء على الرغم من حصولها على اثنان فاصل اثنان مليار دولار لتغطية تكاليف الانسحاب و تعويضها على القاعدة العسكرية التي

---

[1] عمر حليمي الغول،**الانتفاضة ثورة كانون الانجازات و الأفاق**،ط 1،مؤسسة عيبال للنشر و التوزيع،د م،1990 م،ص 364.

[2] محمد شديد، **المرجع السابق**، ص 129.

[3] **نفسه**، ص 129.

اضطرت التخلي عنها في سيناء كما طلبت من أمريكا المساعدة لبناء قاعدتين جويتين في النقب و استجابة هذه الأخيرة[1].

المعونات الاقتصادية الأخرى التي حصل عليها الصهاينة السماح لحوالي 2700 سلعة من المنتجات الصهيونية بدخول السوق الأمريكية دون رسوم جمركية حتى عام 1985 م و تم بعد ذلك توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين،و السماح الكيان الصهيوني بشراء المعدات عسكرية أمريكية بأسعار زهيدة للغاية ليقوم الكيان الصهيوني بإعادة بيعها لدول أخرى و تحقيق الأرباح من وراء ذلك،في عام 1979 م حصل الصهاينة على معدات أمريكية قدرت قيمتها حوالي 172 مليون دولار و ذلك دون مقابل[2].

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتوقيع إتفاقية التعاون الإستراتيجي مع الصهاينة عام 1983 م حيث وعد " ريغن"[3]بالوقوف إلى جانب الكيان الصهيوني و دعم اقتصادها الذي كان على وشك الانهيار في أعقاب ذلك قامت الحكومة الأمريكية بزيادة حجم المساعدات الاقتصادية من 910 ملايين دولار سنة 1974 م إلى اثني عشر مليار دولار عام 1985 م،اضافة إلى اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين و التي كانت أول اتفاقية تقوم أمريكا بتوقيعها مع دولة أجنبية[4].

ليرتفع معدل الدعم الاقتصادي الذي حصلت عليه الصهاينة خلال الفترة الممتدة من 1975 م إلى 1978 م إلى 670 مليون دولار،بذلك أصبحت إسرائيل أكبر مستفيد من المعونات الأمريكية الخارجية لتحصل فيما بعد على 780 مليون دولار كمعونات

---

[1] محمد شديد، **المرجع السابق** ، ص 55.

[2] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 133.

[3] سياسي أمريكي و رئيس جمهوريتها في الفترة(1981 م– 1989 م) بعد ما كان حاكماً لولاية كاليفورنيا.(**أنظر**: منير بعلبكي،**المرجع السابق**،ص 216).

[4] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 133.

اقتصادية ثلثها منح و ثلثها الأخر قروض،و على واحد فاصل سبعة مليار دولار كمعونات عسكرية نصفها منح ونصفها قروض[1].

يقدر حجم الأموال التي يتم تحويلها إلى الصهاينة كل عام ستة فاصل خمسة مليارات الدولارات و أربع فاصل خمسة مليار دولار منها تمثل المنح الأمريكية الرسمية والخاصة،و الجزء المتبقي والذي يقدر ب اثنان مليار دولار يمثل حصيلة بيع السندات الصهيونية و الأمريكية في بنوك

الصهيونية إضافة للقروض و التجارة التي يحصل عليها الكيان الصهيوني كمعونات غير مباشرة سنوياً و بذلك يبلغ الجموع حوالي 8 مليار دولار في السنة[2].

إن أمريكا لا تتخذ من هذه المساعدات وسيلة للضغط على الصهاينة من أجل تقديم التنازلات بما يضمن تحقيق السلام،بل على العكس من ذلك فقد ازداد مستوى

المساعدات الأمريكية إلى الكيان الصهيوني بالرغم من عدم وجود تقدم مهم في حل الصراع العربي الصهيوني[3].

- **دور الكونغرس في دعم إسرائيل اقتصاديا بعد الحرب :**

قام أحد أعضاء مجلس الشيوخ في ماي 1985 م بتقديم اقتراح للكونغرس يقضي بخفض معدل الفائدة على ديون الصهاينة السابقة و قد جاء في تقرير الشرق الأدنى الذي يصدر أسبوعياً عن اللوبي الصهيوني أن من شأن هذا القرار الذي يتضمن خفض تكلفة خدمة الديون الصهيونية لأمريكا بمقدار ثمانية فاصل أربعة مليار دولار و في عام 1978 م قام الكيان الصهيوني بإصدار سندات قيمتها أربع فاصل ثمانية مليار دولار

---

[1] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق** ص 129.

[2] **نفسه**،،ص 205 .

[3] صورية عباس دربالة،**السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد**،ط 1،الورق للنشر والتوزيع،الأردن،2012،ص 124.

وبيعها في سوق نيويورك المالي و استخدمت ربعها لتسديد الديون القديمة ذات الفوائد المرتفعة و بتالي استطاعت تخفيض أعباء خدمة ديونها الخارجية[1].

أدى قرار تحويل كل المعونات الأمريكية إلى هيبات و منح إلى الحيلولة دون استمرار تراكم ديون الصهاينة العسكرية و الإقتصادية و التي ساعدت الكيان الصهيوني على الإستمرار[2].

كما حصل الكيان الصهيوني عام 1989 م على حوالي ثمنية و عشرون مليار دولار بينما بلغ ستة عشر فاصل خمسة مليار دولار أو ستون بالمائة من المجموع الكلي كما بلغ حجم القروض حوالي إحدى عشرة مليار دولار أو أربعون بالمائة من المجموع الكلي[3].

بعد نجاح الكونغرس بتحويل كل المعونات الإقتصادية إلى منح أدى إلى إرساء مبدأ المنح و إلغاء القروض،و بذلك أصبح بإمكان الصهاينة الحصول على المعونات الأمريكية دون التفكير في أعباء الديون و متطلبات خدمتها،الأمر الذي جعل تفكير الصهاينة يتركز على كيفية إقناع الحكومة الأمريكية بزيادة المعونات عام بعد عام،بعد هذا القرار مباشرة طلب الصهاينة من الكونغرس الزيادة في المساعدات ووافق ريغن على الطلب ووعد بالتوجه إلى الكونغرس لرفع مستوى المعونات[4].

الكونغرس لا يقف عند مسألة تقديم المساعدات للصهاينة بل يحاول التأثير على السلطة التنفيذية من أجل زيادة حجم هذه المساعدات فقد صادق الكونغرس عدة مرات على الزيادات في الدعم الخارجي للكيان الصهيوني في مقابل ذلك ضمان هذه الأخيرة أولويات و إهتمامات أمريكا[5].

---

[1] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 111.

[2] **نفسه**،ص 111.

[3] **نفسه**،ص 122.

[4] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق** ، ص 113.

[5] صورية عباس دربالة،**المرجع السابق**،ص 125.

المبحث الثالث : الدعم العسكري الأمريكي لصهاينة خلال حرب 1973 م.

- **قبل الحرب :**

كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي المصدر الأساسي للأسلحة و قد بلغت المساعدات العسكرية التي حصل عليها الكيان الصهيوني منها في الفترة 1967 م حتى 1973 م أكثر من مليار دولار كانت كلها في شكل تسهيلات ائتمانية لتمويل شراء الأسلحة الأمريكية في حين كانت تبلغ هذه المساعدات خمسة و عشرون مليون دولار وخمسة و سبعون مليون و ثلاثون مليون دولار في السنوات قبل 1970 م،لكن ازدادت في هذه الفترة لتصل إلى 545 مليون و 300 مليون و 307,5 مليون دولار في السنوات 1971 م ، 1972 م و 1973 م[1].

بعد منتصف الستينات بدأت المعونات العسكرية تتزايد بشكل تدريجي إلا أنها بقيت في حدود خمسون مليون دولار سنوياً حتى بداية السبعينات ثم قامت الولايات المتحدة الأمريكية في سبتمبر 1970 م باتخاذ قرار بيع ثمنية عشر طائرة فانتوم من نوع فاء أربعة للصهاينة وفي نفس الشهر وافق كل من مجلس الشيوخ و النواب على منح الرئيس سلطات واسعة لتزويد الكيان الصهيوني بالأسلحة،و في 15 أكتوبر وافق نيكسون على شحنة جديدة من الأسلحة للصهاينة قدرت ب تسعون مليون دولار و التي تتكون من طائرات استطلاع و أسلحة مضاد للدبابات و أسلحة أخرى[2].

قام نيكسون في 18 نوفمبر 1970 م بطلب 500 مليون اضافية من الكونغرس لشراء الأسلحة للصهاينة،واشتملت على ثمنية عشر طائرة فانتوم كما كذلك رصد مبلغ ثلاثون مليون دولار للأردن و خمسة ملايين و وافق الكونغرس على هذا المبلغ في أواخر 1970 م هذا بفضل جهود مؤيدي الصهاينة[3].

---

[1] هالة أبو بكى سعودي،**المرجع السابق**،ص 286.

[2] **نفسه**،ص 295.

[3] ماهر عبد الرحمن،**المرجع السابق**،ص 14.

عقدت الولايات المتحدة الأمريكية مع الصهاينة مذكرات تفاهم ففي أواخر عام 1970 م عقدت ما سمته بالاتفاق الأعلى لتبادل المعلومات من أجل تطوير الدفاع وكان بمثابة حجر الأساس في اتفاقيات التعاون الإستراتيجي الأمريكي الصهيوني كما تضمن كماً كبيراً من البيانات الخاصة بتطوير الخطة الوقائية الإستراتيجية العسكرية الصهيونية كما تضمن ملحقاً عسكرياً ،مثل هذا صفقة لنقل التكنولوجيا الأمريكية لبلد حليف وكل هذا تم بموافقة كسنجر[1] ، تابعت الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من التفاهمات الأمنية و العسكرية التي عززت بصفقة 1970 م و من ذلك مذكرة التفاهم الموقعة عام 1971 م لتنظيم إنتاج المعدات الحربية الأمريكية للكيان الصهيوني[2].

كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم في 1 نوفمبر 1971 م بين الولايات المتحدة الأمريكية و الكيان الصهيوني حيث تقدم أمريكا بمقتضاها مساعدات فنية للكيان الصهيوني لإنتاج معدات الحربية متخصصة محلياً. أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في 31 ديسمبر 1971 م من حيث المبدأ على استئناف إرسال طائرات فانتوم للصهاينة،كما وقعت مشاورات في جانفي 1972 م لمناقشة شروط الصفقة و التوصل إلى اتفاق طويل المدى لإمداد الكيان الصهيوني بالطائرات،و اتفقوا كذلك بين السفير الأمريكي والسفير الصهيوني "رابين"[3] في نوفمبر 1972 م على مذكرة للتفاهم وافقت بمقتضاها أمريكا على إثنان و أربعون طائرة من نوع فاء أربعة و ثمنية و الطائرة سكا يهوك من نوع ألف أربعة خلال السنوات الثلاثة التالية[4].

---

[1] ماهر عبد الرحمن،**المرجع السابق**،ص 11.

[2] **نفسه**، ص 15.

[3] **اسحاق رابين** : ولد سنة 1922 م في القدس في الفترتين 1974 م_1977 م و 1992 م_ 1995 م كان له دور كبير في حرب 1967 م اغتيل من يهودي متطرف ليصبح أول رئيس وزراء إسرائيلي يموت اغتيالاً.(**أنظر**:عبد الوهاب محمد الميسري،**المرجع السابق**،ص 190).

[4] ماهر عبد الرحمن،**المرجع السابق**،ص 14.

كما وافقت أمريكا حتى قبل التأكد من الخرق الفعلي للاتفاقية وقف اطلاق النار من قبل القوت المصرية حتى وافق نيكسون على اعطاء الأسلحة للكيان الصهيوني التي تجاوزت قيمتها سبع ملايين دولار شملت صواريخ شرايك لاستخدامها ضد صواريخ سام[1].

أعلنت أمريكا في 31 ديسمبر 1971 م موافقتها من حيث المبدأ على استئناف ارسال طائرات الفانتوم الصهيونية كما وقعت مشاورات في جانفي 1972 م لمناقشة شروط الصفقة و التوصل إلى اتفاق طويل المدى لإمداد الكيان الصهيوني بالطائرات،ضف إلى ذلك مذكرة التفاهم التي وقعها السفير الصهيوني في واشنطن رابين ونضيره الأمريكي يوم 2 نوفمبر 1972 م وافقت بمقتضاها على بيع اثنان و أربعون طائرة فانتوم من نوع فاء أربعة،و ثمانون طائرة سكا يهوك من نوع ألف أربعة خلال السنوات الثلاث الموالية[2].

إن قدرة الكيان الصهيوني على البقاء خلال الأيام الأولى من حرب أكتوبر كانت موضع شك لولا قيام الحكومة الأمريكية باتخاذ خطوتين غير عاديتين:

- ✓وضع القوات كافة على أهبة الاستعداد للحرب.
- ✓وضع طائرات النقل العسكرية كافة في خدمة آلية الحرب الصهيونية.

ضمنت هذه الخطوات بقاء الكيان الصهيوني و استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية،ساهمت هذه المعونات في حرمان العرب من فرصة تحرير أراضيهم وربما أيضاً فرصة اقامة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط[3].

[1] ماهر عبد الرحمن، **المرجع السابق**، ص 297.

[2] هالة أبو بكر سعودي، **المرجع السابق**، ص 296،297.

[3] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 92.

❖دور الكونغرس في تمويل اسرائيل بالأسلحة:

وافقت الكونغرس في السنوات 1970 م و1971 م على تمويل شراء طائرات الفانتوم للكيان الصهيوني حتى قبل أن يتخذ الرئيس قرار البيع على الرغم من أن سلطة القرار تعود إن جماعات الضغط المؤيد لمصالح الصهاينة كانت لها القدرة على استخدام علاقتها مع أعضاء الكونغرس لضمان تأييد الرئيس لها في شتى المساعدات خاصة العسكرية[1].

كما كان هناك تأييد كبير من طرف الكونغرس لإمداد الكيان الصهيوني بطائرات الفانتوم ففي 24 مارس قام مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون مجلس الشيوخ والذي يقضي بمد قانوني المبيعات العسكرية حتى سنة 1972 م و طالب بضرورة إمداد الصهاينة بالأسلحة للدفاع عن أمنها،وفي 18 جوان أدخل مجلس النواب تعديلاً على برنامج الرئيس الخاص بالمعونات الأجنبية و الذي يقضي الصهاينة من القيود المفروضة على المساعدات[2].

قام أصدقاء الكيان الصهيوني في الكونغرس بتقديم معونات عسكرية إضافية لها قيمتها حوالي اثنان فاصلة اثنان مليار دولار و عدم اعتراضهم على سحب بعض الأسلحة من الوحدات الأمريكية وشحنها إلى الكيان الصهيوني،كما أقدم أعضاء الكونغرس بخفض ميزانية الدفاع الأمريكي من جهة و زيادة المعونات العسكرية للصهاينة من جهة ثانية[3].

وقع سبعة أعضاء من الكونغرس على الرسالة المقترح إلى نيكسون عام 1970 م والتي تحثه على زيادة بيع الأسلحة للصهاينة خاصة بعد ما قامت هذه الأخيرة بطلب الحصول على المزيد من الأسلحة[4].

---

[1] هالة أبو بكر سعودي،**المرجع السابق**،ص 287.

[2] **نفسه**،ص 287،289.

[3] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 92.

[4] جانيس تيري، **مواقف النواب من مسألة تقديم المساعدات للفلسطينيين و الأسلحة لإسرائيل**، شؤون فلسطينية، العدد 07 مارس،1972 م، ص 98

إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تتخذ من هذه المساعدات وسيلة للضغط على الصهاينة من أجل تقديم التنازلات بما يضمن تحقيق السلام،بل على العكس من ذلك فقد ازداد مستوى المساعدات الأمريكية للصهاينة على الرغم من عدم وجود تقدم مهم في حل الصراع العربي الصهيوني،و الأخطر من ذلك فإن الكونغرس لا يقف عند تقديم الدعم لصهاينة فحسب بل يحاول التأثير على السلطة التنفيذية من أجل زيادة حجم هذه المساعدات الخارجية للكيان الصهيوني مع ضمان هذا الأخير لأولويات و اهتمامات الولايات المتحدة الأمريكية[1].

- **أثناء الحرب:**

دخلت أمريكا الحرب عبر خط إمداد بالطائرات و الدبابات للصهاينة من الاحتياطي الصهيوني للقوات الأمريكية،كما طلب الكيان الصهيوني من أمريكا تزويده بالعتاد العسكري الخاص خصوصاً صواريخ من نوع سيدواندر المضاد للطيران ذات الرؤوس المتتبعة حرارياً وأوضحت أن الطائرة يونيخ 747 في طريقها إلى نيويورك لنقل العتاد وطلب الصهاينة الإسراع في التسليم[2].

كما طلبت إليها حاملات الجنود بكميات كبيرة لكن أمريكا أعطت للصهاينة ثمنها وهذا ينطبق على بقية أنواع الأسلحة مثل صواريخ هوك ارض جو،و طلبت أيضا على لسان رئيسها ديان عدد أكبر من الطائرات من المصانع مباشرة[3].

استنجد الصهاينة بالولايات المتحدة الأمريكية في اليوم الخامس من الحرب يوم 10 أكتوبر عن طريق سفيرها بواشنطن تستفهم منه عن موعد وصول الجسر الجوي الذي وعدت به أمريكا الصهاينة لإنقاذها حيث طلبت جولدا مائير من السفير أن يطلب من كسنجر شخصياً النجدة لأن وصولها في اليوم الموالي قد يكون متأخراً حيث قالت:"إن هذا

---

[1] صورية عباس دربالة،**المرجع السابق**،ص 124 125 .

[2] جانيس تيري،**المرجع السابق**،ص 110.

[3] **نفسه**،ص 110.

الجسر الجوي لا يمكن تقدير قيمته، إنه لم يرفع روحنا المعنوية فقط و لكنه ساهم في توضيح الموقف الأمريكي أمام الإتحاد السوفياتي و ساعدنا كثيراً من الناحية العسكرية وقد بكيت لأول مرة عندما علمت أن الطائرات تحط الأمريكية تحط في مطار اللمد" [1].

أمر نيكسون في يوم 14 أكتوبر و الذي صادف اليوم التاسع من الحرب بإرسال الطائرات الجبارة من نوع جالاكسي التي كانت محملة بالدبابات و الذخيرة و الملابس والإمدادات الطبية و الصواريخ بالإضافة لطائرات الفانتوم و سكا يهوك و التي كانت تحط بمطار اللمد كل خمسة عشر دقيقة[2].

بعد المساعدات السوفياتية لمصر أثناء الحرب وافقت أمريكا على توسيع نطاق الجسر الجوي إلى الكيان الصهيوني الذي بدأ بكميات متواضعة اقتصر على طائرات سكا يهوك العال الصهيونية ثم أخذ يتزايد فيه الاشراك الأمريكي حتى تقرر يوم 14 أكتوبراقامة جسر جوي على نطاق شامل و تحولت المواجهة العربية الصهيونية إلى مواجهة أمريكية سوفياتية تتسابق فيها القوتان في إمداد الجبهتين بما تحتاج كلاً منهما بالسلاح و العتاد[3].

قامت أمريكا بتزويد الكيان الصهيوني بكميات ضخمة من المعدات الحربية وقطع الغيار بما في ذلك أربعون طائرة فانتوم و ثمنية و ثلاثون طائرة سكا يهوك و واحد وعشرون طائرة نقل عسكرية من طراز سين ثلاثة عشر،عشرون مدرعة و غيرها من الأسلحة بلغ حجمها اثنان وعشرون طن تم شحنها إلى الصهاينة[4].

أعلنت أمريكا استن عام سنة 1973 م و اضطرت إلى وضع قواتها على أهبة الاستعداد للحرب حماية للكيان الصهيوني و خوفاً من تدخل الإتحاد السوفياتي لوضع حد لأطماعها[5] .

---

[1] جولدا مائير،**المصدر السابق**،ص 327 326 .

[2] **نفسه**،ص 328.

[3] عبد العظيم رمضان،**المرجع السابق**،ص 101.

[4] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 92.

[5] **نفسه**،ص 202.

اعترف الصهاينة أثناء الحرب أن لولا المساعدات الأمريكية العسكرية لكانت الحرب أقسى عليهم و الخسائر أفدح،أكدت هذه الأخيرة أنها على وعدها في أنها ستستمر في دعم الصهاينة و بأنها ستساعدهم في الوصول إلى السلام الدائم[1].

4.بعد الحرب :

نتيجة لحرب 1973 م و اتفاقية فك الارتباط على الحدود المصرية و السورية ومعاهدة كامب ديفيد ارتفع حجم المعونات العسكرية بشكل خيالي لم يسبق له مثيل،حيث حصل الصهاينة في هذه الفترة حوالي إحدى عشر فاصل سبعة و سبعون مليار دولار بينما ستون بالمائة من تلك المعونات قدمت على شكل قروض طويلة الأجل[2].

كما حصلت الكيان الصهيوني على معونات قدرت باثنين فاصل خمسة مليار دولار وحصولها على 307,5 ملايين دولار خلال العام نفسه،و في أعقاب قيام الصهاينة بغزو لبنان وتدمير العديد من المدن والعرى قامت الولايات المتحدة الأمريكية بزيادة المعونات العسكرية بمقدار 300 دولار عام 1974 م بعد أن كانت واحد فاصل أربعة سنة 1973 م[3]. **(أنظر الملحق رقم 4 ، ص 95) .**

اضافة لهذا حصل الكيان الصهيوني على 1700 مليون دولار كمعونات عسكرية نصفها أي 850 مليون دولار قدم كمنح و نصفها الأخر كقروض طويلة الأجل على ضوء ذلك اقترح الوزير الصهيوني خفض المعونات العسكرية من واحد فاصل سبعة مليار دولار إلى واحد فاصل خمسة و عشرون مليار دولار تقدم كمنح لا ترد،إلا أن

[1] شوقي ابراهيم،**المرجع السابق**،ص 326.

[2] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 122.

[3] **نفسه**،ص 109.

أصدقاء الصهيونية في الكونغرس و بمساعدة "اللوبي الصهيوني "[1] استطاعوا الحصول على قرار تخصيص 150 مليون دولار،كما حصلت عام 1975 م على معونات عسكرية بلغت واحد فاصل أربعة مليار دولار قدمت كلها كمنح[2].

حيث تحول الميزان العسكري بعد عام 1973 م لصالح الكيان الصهيوني بفضل المعونات العسكرية الأمريكية فتضاعفت قوة الجيش الصهيوني عام 1978 م[3]، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتحمل تكاليف انسحاب الصهاينة من سيناء على الرغم من حصولها على اثنان فاصل اثنان مليار دولار لتغطية تكاليف الانسحاب و قامت ببناء قاعدتين جويتين للكيان الصهيوني في النقب[4].

إن تدفق المعونات الاقتصادية و العسكرية على الكيان الصهيوني سواءً كان ذلك أثناء الحرب أو بعدها أكسبها قوة لكنها لم تصمد أمام عزيمة العرب الذين حققوا انتصاراً كبيراً عليها في حرب 6 أكتوبر 1973 م.

[1] هو مجموعة الأفراد و الشركات تعمل بنشاط لصياغة السياسة الخارجية الأمريكية يختلفون أحيانا في مسائل سياسية محددة كما أنهم يعملون في العلن.(**أنظر** :جون ج و آخرون،**اللوبي الإسرائيلي و السياسة الخارجية الأمريكية**، ط 2، شركة المطبوعات لتوزيع و النشر،بيروت،2009 م،ص 172 173).

[2] محمد عبد العزيز ربيع،**المرجع السابق**،ص 111.

[3] محمد رياض،**المصدر السابق**،ص 577 576.

[4] رمزي كلارك وآخرون،**الإمبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي والحاضر**،ط 1،مكتبة الشروق،القاهرة،2001،ج 1،ص 368.

الخـــاتمة

الخـــــــاتمة:

يتضح لنا من خلال بحثنا في العلاقات الأمريكية الصهيونية ،أن أمريكا قد أدت دوراً كبيراً في دعم الكيان الصهيوني الذي أضر بالقضية الفلسطينية ،و جعلها أداة لتنفيذ إستراتيجياتها ،كما أصبح له دور محوري في منطقة الشرق الأوسط وظهوره كدولة قادرة على تحقيق الأهداف الأمريكية وحماية مصالحها .

ومن أهم النتائج التي استخلصناها من هذه الدراسة نذكر:

1. بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى بدأت العلاقات الأمريكية في التقارب مع الصهاينة ،و تجسد ذلك من خلال إصدار وعد بلفور 1917 بتأييد كامل من الولايات المتحدة الأمريكية ،والدور الرئيسي الذي أدته في قرار التقسيم ،حيث استعملت كل أنواع الضغط و الإغراء حتى تجعل الدول المعارضة للتقسيم تؤيده وبذل كل السبل في قيام الكيان الصهيوني واعترفت به بعد إعلان قيامه .
2. إستطاعت الولايات المتحدة وراثة نظام الشرق الأوسط الذي كان بيد بريطانيا و فرنسا سعياً منها لتحقيق مصالحها في المنطقة و ابعاد الإتحاد السوفياتي عنها ،بالإضافة الى أن الكيان الصهيوني قد وجد بديل أخر قوي لتحقيق مطامعه الإستعمارية في المنطقة وتأكد من أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدعامة الأساسية في تكوين دولة صهيونية في فلسطين و هي الضمان الوحيد في بقائها و أمنها .
3. أدت الولايات المتحدة الأمريكية دور رئيسي في العدوان الثلاثي 1956 من خلال إصدار أوامرها بسحب القوات الثلاثة (بريطانيا، فرنسا، الصهاينة) من مصر خوفاً من تأزم الوضع ونشوب حرب لم تكن قادرة على الخوض فيها، خاصة بعد تهديد الإتحاد السوفياتي تقصف العواصم الثلاثة وهو الأمر الذي يبرز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة في تقرير السياسة الدولية .

4. إن العلاقات بين الولايات المتحدة و الكيان الصهيوني خاصة وصلت في قوتها إلى مستوى التحالف السياسي و العسكري والاقتصادي في حرب جوان 1967 م و حرب 1973 م، وترجع هذه العلاقة إلى أهمية الكيان الصهيوني و دورها في الحفاظ على المصالح الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط.

5. كانت حرب جوان عربية صهيونية أو بإستطاعتنا القول أن الولايات المتحدة كان لها الدور البارز و المشاركة العملية فيها من حيث التخطيط و التنفيذ و التمويل للطرف الصهيوني،فقد ظهرت كحليف و شريك و الراعي الرسمي لتلك الحرب من أجل تحقيق التفوق على العرب.

6. سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتسوية الصراع العربي الصهيوني من خلال دورها في إصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم"242"لعام 1967 م الذي حمل في طياته المبادئ الخمسة التي عرضها الرئيس جونسون، قد إتضح لنا من تلك المبادرات الأمريكية في التسوية أنه من الصعب عليها فرض أية تسوية أو قبول أية مساومة قد تضر بأمن الكيان الصهيوني أو لا تكون مقبولة

7. كانت حرب جوان 1967 م سبباً في تدمير القضية الفلسطينية فبعد وعد بلفور 1917 م و قرار التقسيم 1947 م و حرب 1948 م و مشكلة اللاجئين، كل هذه المشكلات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني خلال 50 عاماً غطت عليها حرب 1967 م، وأصبح الإهتمام الرئيسي بعدها حول كيفية تحرير المناطق التي احتلها الكيان الصهيوني في حرب 1967 م، و بذلك انصب اهتمام العالم على مبادرات السلام لمعالجة أثارها.

8. أدت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً كبيراً في حرب 1973 م الذي عاد بالضرر على العرب بعد أن أضاعت عليهم فرصة كان بالإمكان الإستفادة منها للوصول إلى تسوية شاملة تعيد لهم حقوقهم المشروعة، وأنقذت الكيان الصهيوني من هزيمة محققة

وسارعت لتدعيمه بإقامة جسر جوي لنقل السلاح مباشرة من أمريكا و أوروبا لساحات القتال.

9. كان جهاز الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية منحازاً بدرجة كبيرة للصهاينة سواء في ظل إدارة جونسون أو نيكسون و هذا في إطار الحفاظ على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، الذي يعتبر العامل الحاسم الذي يتحكم في التحرك الأمريكي اتجاه الصراع العربي الصهيوني .

الملاحق

1.ملحق رقم (1) :

تصريح وعد بالفور.

وزارة الخارجية 2 نوفمبر 1917 م.

عزيزي اللورد روتشيلد :

إنه من دواعي سروري الكبير أن أنقل إليكم بإسم حكومة صاحب الجلالة الإعلان التالي عن التعاطف مع الأماني اليهودية و الصهيونية الذي تم عرضه و إقراره بواسطة مجلس الوزراء و نصه كتالي:

إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بالعطف إلى إنشاء وطن قومي لشعب اليهودي في فلسطين.وسوف تبذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف.

من المفهوم أن هذا الإعلان لا يمثل تحيزاً ضد الحقوق المدنية و الدينية لطوائف غير يهودية موجودة في فلسطين.كما أنه لا يؤثر على الأوضاع السياسية التي يتمتع بها اليهود في البلاد الأخرى.و سأكون شاكراً لكم إذا تفضلتم و أبلغتم هذا الإعلان لعلم الإتحاد الصهيوني[1].

المخلص

آرثر بلفور.

[1] محمد حسين هيكل،**المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل**،ط 1،دار الشروق،القاهرة،2009 م،ص 113 114.

2. ملحق رقم (2) :

قرار مجلس الأمن رقم 242 لسنة 1967 م

في 22 نوفمبر 1967 م صوت مجلس الأمن على مسودة قرار قدمتها بريطانيا،و أقرها بالإجماع،و فيما يلي نص القرار :

أن مجلس الأمن اذ يعرب علن قلقه المستمر للوضع الخطير في الشرق الأوسط.و اذ يؤكد عدم جواز اكتساب الأرض بالحرب و الحاجة للعمل من أجل سلام عادل و دائم تستطيع فيه كل دولة في المنطقة أن تعيش في أمن.

و اذ يؤكد كذلك أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفق المادة الثانية من الميثاق.

1.يثبت أن تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل و دائم في الشرق الأوسط يجب أن يشمل المبدأين التاليين كليهما :

✓إنسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي إحتلتها في النزاع الأخير.

✓إنهاء كل تمسك بصفة المحاربة أو حالة الحرب و ايلاء الإحترام و الإعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة و حقها في أن تعيش ضمن حدود أمنة و معترف بها خالية من التهديد أو أعمال القوة .

- يثبت كذلك الضرورة :

أ. لضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية في المنطقة.

ب. لتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ت. لضمان الحرية الإقليمية و الإستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة باتخاذ الإجراءات بما فيها انشاء مناطق مجردة من السلاح

يطلب الأمين العام إنتداب ممثل خاص إلى الشرق الأوسط لإقامة و مواصلة الإتصالات مع الدولة المعنية بغية تشجيع الإتفاق و مساعدة الجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سليمة و مقبولة وفق النصوص و المبادئ الواردة في هذا التقرير.

يطلب من الأمين العام موافاة مجلس الأمن في أقرب وقت ممكن بتقرير عن سير جهود الممثل الخاص[1].

[1] الفرنواني طه،**المرجع السابق**،ص 157 .

جدول رقم (3): يوضح المعونات الأمريكية الرسمية للكيان الصهيوني

1949 م_ 1989 م,[1]

السنة	المجموع	القروض	المنح
1949 م_1959 م	552,9	339,3	313,6
1960 م_1969 م	834,9	801,9	32,9
1970 م	93,6	80,7	21,9
1971 م	634,3	361,5	2,9
1972 م	480,9	424,9	56
1973 م	492,8	388	104,8
1975 م	803,1	2696	507,1
1976 م	2654,2	1260,2	1393,9
1977 م	1787,5	777,9	1009,4
1978 م	1822,6	772,2	1050,4
1979 م	4913	3058,8	1854,4
1980 م	1822,6	772,2	1050,4
1981 م	4913	1091,9	1054,2
1982 م	2408,4	1117,4	1291
1983 م	2245,5	874	1371,5
1984 م	2500,6	851,9	1776,6
1985 م	2628,5	–	3372

[1] محمد عبد العزيز ربيع، **المرجع السابق**، ص 91.

1986 م	3855	–	3800
1987 م	3050	–	3050
1988 م	3050	–	3050
1989 م	3050	–	3050
المجموع	46067,9	14771,7	31295,2

جدول رقم (4): يوضح المعونات العسكرية للكيان الصهيوني في الفترة مابين(1948م-1981 م) بملايين الدولارات[1].

السنة	المعونات الإجمالية	القروض	المنح
1948 م_1961 م	0,9	0,9	0
1962 م	13,2	13,2	0
1963 م	13,3	13,3	0
1964 م	0	0	0
1965 م	12,9	12,9	0
1966 م	90	90	0
1967[2] م	7	7	0
1968 م	25	25	0
1969 م	85	85	0
1970 م	30	30	0
1971 م	545	545	0
1972 م	300	300	0
1973 م	307,5	307,5	0
1974 م	2482,7	982,7	1500
1975 م	300	200	100
1976 م	1700	850	850
1978 م	1000	500	500
1979 م	4000	1700	1300
1980 م	1000	500	500
1981 م	1400	900	500

[1] محمد عبد العزيز ربيع، **المرجع السابق**، ص 123.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر و العرفان

الإهداء

الملخص

مقدمة .....أ- هـ

الفصل التمهيدي

العلاقات الأمريكية الصهيونية خلال الفترة 1917 م_ 1967 م.

المبحث الأول : جذور العلاقات الأمريكية الإسرائيلية 1917 م_ 1967 م.....08

- الموقف الأمريكي من وعد بلفور 1917.م.....08
- مؤتمر الصلح 1919 م.....10
- المعاهدة البريطانية الأمريكية 1924 م.....11
- مؤتمر بلتيمور 1942 م.....12
- اللجنة لأنجلو _ أمريكية 1945 م_ 1946 م.....12

المبحث الثاني : دور الولايات المتحدة الأمريكية في قرار التقسيم 1947 م.....14

- دور الولايات المتحدة الأمريكية في قرار التقسيم.....15
- الإعلان عن قيام دولة إسرائيل.....17

المبحث الثالث : مظاهر الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1948 م_ 1956 م.....18

- حرب 1948 م 18
- الهدنة الأولى 20
- الهدنة الثانية.....20

- الهدنة الثالثة.....21
- موقف الولايات المتحدة من الحرب.....22
- العدوان الثلاثي على مصر 1956 م.....22
- الموقف الأمريكي من العدوان 25

الفصل الأول

السياسة الأمريكية اتجاه إسرائيل خلال حرب 1967 م.

المبحث الأول : الدور السياسي الأمريكي خلال حرب 1967 م 29

- حرب 1967 م (الأسباب ، الأحداث و النتائج).....29
- قبل الحرب.....35
- أثناء الحرب.....37

المبحث الثاني :المساعدات الإقتصادية الأمريكية خلال حرب 1967 م.....42

- قبل الحرب.....42
- بعد الحرب.....44

المبحث الثالث :الدعم العسكري الأمريكي خلال حرب 1967 م 46

- قبل الحرب.....46
- أثناء الحرب.....48
- بعد الحرب.....50

الفصل الثاني

السياسة الأمريكية اتجاه حرب 1973 م.

المبحث الأول : الدور السياسي الأمريكي خلال حرب 1973 م.....53

- قبل الحرب.....60
- أثناء الحرب.....63
- بعد الحرب.....67

المبحث الثاني :المساعدات الإقتصادية خلال حرب 1973 م.....70

- قبل الحرب.....42
- بعد الحرب.....71

المبحث الثالث : الدعم العسكري الأمريكي خلال حرب 1973 م.....76

- قبل الحرب.....76
- أثناء الحرب.....80
- بعد الحرب.....82

الخاتمة 86

الملاحق 90

قائمة المصادر والمراجع.....97

فهرس

الموضوعات.....107